

DEAN  
UNIVERSITY LIBRARIES



Kingdom of Saudi Arabia  
Ministry of Higher Education  
*Riyad University*  
RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

No. : الرقم : Date : التاريخ

مكتبة عمادة الملك سعود "قسم المخطوطات"  
الرقم: ٥٦٠٢ ٦ ١٦٨٩ ٧  
العنوان: (كتاب في الخرافات)  
المؤلف: -  
تاريخ النسخ: ١٤٧٦ هـ  
اسم الناشر: -  
عدد الأوراق: ٢٠٠  
ملاحظات: -

٥  
١  
٢

Copyright © King Saud University

٥٦٠٢



(كتاب فن التصوف) • كتاب سنة ١٢٧٦ هـ •

١٢٧٦ هـ

١٢٧٦ هـ

نسخة حسنة • ضائفة الأولى • خطها نسخ معتقد

٥٦٠٥

أب الشافعي والفتاوى والأخلاق الإسلامية  
أ - تاريخ الفقه الإسلامي

Copyright © King Saud University

١٦٨٩  
٥١٤١٥/٢٢



وكنف رأسي وضربني متى تكسر ساعد المروم في يدي ويهددني وقال تجت لنا  
غيبه الناس من ما كنا امرنا فسنأ ومن شدة الضرب ورم رأسي ورايت رقبتي  
ورمت حتي صارت قد ربطت لحي بالورم ففتت وقبلت يدي التي ضربني بها ثم قدم لي  
الدقيق على عادي وجيت بالخميرة له والكراث والخل واتيت بكل عرض ومن عادته اذا اراد  
خل اغوا به يرسلني اجيب المائمه البرايير واملا له الاربعة دوايق جملة واي بها اليه  
فيهنه جيت فاقول نعم فيفعل هذا الماء لابناه رثن به الارض واكرسا واذهب املاء  
الدوايق مرة اخرى ثم يقول كيف تملأها وما و ما غسلت يديك فاقول غسلتها بلساني  
فيفعل لا يغني هذه الماء ارقه على الارض ثم املاه ايضا فارقبه ثانيا وانصف املاها ثالثا  
فيا ساني غسل يدي فاقول نعم غسلتها فيفعل رجا نقط من يدي في وسط الدوايق  
ارقه هذا لابناه فاكبه على الارض فيحملني الواحد بعد الواحد تحت الرطب اليمني ويقول  
املا كل واحد وحده واحمله هكذا فعلت ما امره اراد وملأت الاربعة دوايق واتيت  
قال لي هات الخسنة وهي نسوجة من ورق النخل ومدتها تحت المكن ووضع المكن  
فوقها وقال مجراحتي نضع الصابون عليها فاتيت بثلاثة ايجار وضيت اثني في عبي  
والواحد في يدي خوفا لا يردي ثلاثة مرات فلما دنوت منه قال نحن قلنا واحدة والا  
على ثلاثة ايجار ارمهم فلا ابناهم فخرجت وريقهم مكانهم ورجعت اليه فقال روح هات  
مجاثم قال غيرها الي ثلاثة ثم قال تريد رابعة تكون مبسطة نضعها فوق الثلاثة  
ونضع الصابون الصابون عليها ففعلت ما امرني به وقال لي اغسل المكن والاهجار  
فغسلت الجميع بالماء ثم اني شح وخلع ثيابه ولبس بوزرة ينظر الي كيف اصنع بتيابه  
وكما غسلت حاجته يصب عليها ماء ويتشهد عليها وكما عرفت حاجته يشد معي حتي لا  
يتصل ماءها الي الماء ثم بعد ذلك يرسلني الى بيت اغسل ايدي بالماء وارجع اليه  
والضبعة الشرا عليها الثياب فاذا تشفوا ويسبوا وجفوا لبسهم وشال الوزرة  
عنه والطايق وغسلهم ثانيا هذا كان لما به مصر وما زال مقيما بمكة المشرفة وانا عنده  
واترود مع ذلك على اولاد السيد نعمة الله فما زلت كذلك الي حين طلوعه من مكة المشرفة  
وكانت اقامتي هذه بها تسع سنين غنت منها بخدمة السيد نعمة الله واربعة بخدمة  
الشيخ محمد البلقيني وكل سنة اجمع الي يوم من الايام التفت الي الشيخ محمد البلقيني وادخلني خلف



واهل بي بي يديه ولغني كلاما وحيي وقرأ على فاتحة الكتاب وقال لي عليك بزيارة  
جبل الاليش مكان الشيخ عدي ابن مافر فودعته وخرجت من عنده الى بغداد وسرت  
على المدينة المنورة وزرت حصة النبي صلى الله عليه وسلم وقصصت بغداد ودخلت مكان الشيخ  
عبد القادر ولما زرت قدس الله سره العزيز خرجت قاصداً جبل الاليش فزيت وزيت من  
هنا ومن الاخوان فبت عندهم تلك الليلة فزيت شيخاً في المنام يقول لي عليك بالجمع وما  
يليهما فلما اقيمت صليت الصبح مع اخواني في جبل وفروا لي الخاتمة وسرت اليه بلاد الجمع وما  
فاعترضني في الطريق درويشان وقالوا نسير معك فقلت لا اقدر على السفر معكم فافسدا  
على شرط عظيم المطاوعة فقبلا فقلنا الفاتحة وسرنا فدخلنا بلاد الجمع واول مدينة توريز  
وهي كبيرة معتبرة فافنا بها مدة ثم سرنا اليه ان دخلنا شيراز وافنا بها مدة ثم سرنا اليه  
شهرها ظا وهي مدينة معتبرة وضربا الى مدينة زيرباد وافنا بها مدة ودخلنا جامعا رتبنا  
بالجامع وله بابان كل باب بمحيط الحين بل بجمع واحد فسكروا الباب الواحد وتركوا الآخر  
مفتوحا للصلاة فدخل الرجل منهم وادخل وهدم واجامعة تمام عندهم واذا سجد الرجل  
منهم وضع تحت جبهته قرصا قدر العرش من تراب الحسين يسجد عليها وفي الاذان يقول  
موضع حي على الفداء حي على خير العمل ثم يسبون الصحابة بعد الاذان فقلت للدرويشي  
الفاتحة على ان يخرج من هذه المدينة حتى نعمل مع هؤلاء فقلنا الفاتحة وبايضا انفسنا  
في حب الله وحب رسوله واصحابه وسمعت لغني عليا والاخر ايا بكر والاخر عروا فغنيانا  
في المازنة الى وقت السحر اتوا اللذان والسب فلما طلع الثلج الى فوق وانا فوق ظهرت  
عليهم وقلت لهم انا على انا قلت لكم سبوا ابا بكر وعمر وضربت الواحد على عرق اللبني فما نسي  
وهذفت اليه ابا بكر والحسين ابا بكر ومها ميتا اليه عمر وعمراماه اليه صني لجامع ثم التاني  
فقلنا والقباه من واحد اليه واحد اليه ان مات وارماه اليه صني لجامع والثلث كل واحد  
من اقله حتى قبناه لكنه مات ارميناه مع الاثنين ثم نزلنا الى لجامع محل الصلاة فقلنا  
الباب فانقل بقدر الله تعالى وطار المعتاق من القفل اليه بايضا اكيلى مقدار اربعة  
ارباع فكننا في الحرم الى الصباح ولكن استغند الشاه المزدني وايق الناس لي لجامع  
فراوهم متابعي والواحد من الارب غايب فسالوه عن اخوانه فقال يا سيدي اليه الامام علي  
الي البناء الى المازنة وقتلنا حتى متنا وقال انا قلت لكم سبوا ابا بكر وعمر

الأرض

الأرض قد خست بنا وقال ان لم تحبوا الصحابة والافقنناكم عن اخركم وانا مرت يا سيدي  
جاد باري اهدم ورضي الله عنهم اجمعين فلما سمع الشاه كلامه قال الظوا من في  
لجامع قالوا درويش ونظن انهم سافروا فبادر الناس للجامع فزاد باب لجامع متفولا  
من خارج والدرويش داخله ينهون ويقولون لله ورسوله افتحم لنا الباب حتى  
ننفضا ونصل الصبح ونحن غربا نريد السفر الى بلادنا قالوا له الذي سكر عليكم قلنا لا ندرى  
فالوابع المعتاق قلنا لا علم لنا به ثم انهم داروا على المعتاق فزاد في الحشيش ملقى جسد عن الباب  
فتجسسوا من ذلك واخبروا الشاه بخبر المعتاق وقفل الباب علينا وانا استغيت ونريد الخروج  
للملافة فتحقق الشاه ان الأمر ضخم فصار سينا وتبعه كثرون صاروا سنيه واحبوا  
جميع والذين كفروا بالسب ثبتوا عليه والذين قابوا وصدقوا صاروا يصلون جملة  
ويترضوا عن كل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وسموا ذلك لجامع جامع العمري  
وكان قبل ذلك مجمع للرافضة يستخرون بكل شيء دخله فصار اليوم النبي عزير امرا  
والرافضة منقبة يستهزؤون به على عكس ما كانوا يعملون عليهم رد عليهم ثم الى سرت  
والدرويش لا ادري كيف توجروا وصرت وعدي اقطع ارضا بعد ارضي الى ان  
دخلت بلاد البريك واول مدينة بلخ معتبرة مشيئة البناء فافنا بها مدة ثم سافرت  
الى مدينة بخاري وفيها جامع وبخاري قبة الاسلام فدخلت لجامع فوجدت رجلا سنا  
اسم الشيخ صني كان لنا به اجتماع سابقا بمكة ايام الحج فلما سلمت عليه استقباني بكرني  
واقمت عنده مدة بالنهار الدور المدينة وبالليل ادي اليه فوجدت هذه المدينة كبيرة  
اهلها كما في الحديث الصحيح المؤمنون هينون لينون وهؤلاء كذلك هينون لينون والمؤمنون  
هينون صني وبين والرهبي اللبني له الامانة والثامين قاله سيدي محمد فافنا قدس سره واهل  
بخارا صلوا واتقيا اهل دين على الكتاب والسنة ثم سافرت منها الى مدينة المجر فافنا  
بها مدة وخرجت اليه وصلت مدينة العرق واقمت بها مدة ايام وخرجت منها قاصدا  
لقا شقار وهي مدينة كبيرة ذات اشجار وانهار وتسمى مدينة هيثم وخرجت منها قاصدا  
مدينة اخطافنا بها مدة وخرجت اليه ان دخلت مدينة غنيان واقمت بها مدة وخرجت  
الى بلاد القوق وهي بلاد عبادين فخرجت بها مدة وطلعت بلادها وخرجت منها الى بلاد  
سندريب وهي ارض خالية من الناس يكنزها الروم وشرو السباع والضباع ويحلبون كزيرة



على طرف تلك الأرض وبها جبل من صوان لا يقدر يكسرها انسا صلا ولا جن خوفا  
من جراح صوانته وصوانته ابنا ادم عليه السلام في ذلك لجبل حين اهبط الله عليه  
ونظر في ذلك الجبل عين ماء قدس في كبة يورد عليها الوعوش التي تلك الأرض سمع  
وعرو ضبع وكل ذي روح الا ان الماء سموم من زهر نبات اصفر يسمى زهر الفاطر  
فينظرون جميع الوعوش والطيور وهم عطاش لا يوردون الماء لسميته الى ان يجوعوا  
قد البخل وعلى صفته له قرن وبني عينيه قرن اذا دخل الماء وغط قرنيه فيه ونفضه  
بمنه ويسمى زال سمه ولا يزول سم الماء الا اذا غط قرنيه فيه او تركه في جليته  
ويسمى الكركند فاذا فعل في الماء ذكرناه حينئذ ترون تلك الوعوش والطيور ما دام فيه  
فاذا خرج من الماء وجابعه وعوش او طير يقف على عايات ذلك الماء فيظنون محبة  
ومن داخل ذلك الماء جذيرة ينبت فيها القرنفل والغرفة السليمة وحب الرمال وهناك  
غزلان المكس ومنها تقع حمر مثل الفار واصله من ابنا ادم لما تركوه وعوش الأرض  
مربيه على غزلانها فاول ما استيد من حمرها فصارت محلا لهذا المكس الذي فاج منه  
ويقصد اهل تلك البلاد الذي هم عباد المجر فيافرون في تلك الأرض يجمعون ما وقع  
من الغزلان بالحق فتسلي منها وتقع فياخذونها هولا تخلق ويجيبونها الى بلاد الهند  
وهناك ايضا جزيرة اعرى اسمها جزيرة الواق ياتونها يصيدون منها وحش على هيئة  
بني ادم الامر كالامر والاب كالثاب والشيبة كالشيبة فياخذون الوعوش الى الجزيرة  
يرعيها الشجر ويشرب من النهر فاذا اكل وشبع تعلق بالشجرة من جملته وراسه الى الأرض  
يسبح الله تعالى بقوله واق واق سبحان لتخلق بلسان فصيح فياخذ اليه اولئك لتخلق  
الذين يعبدون الحق وعلمهم جلود الغزلان ويضعون لهم قرونا مثل قرون الغزلان  
ويجئون على ايديهم وارجلهم مثلها ويمسكون من ذلك الوعوش رقيقة فاذا مكس  
يقول لهم لا تذبحني لا تذبحني فيذبحوه ويقطعون نصفين النصف الفوقاني يرمونه  
والنصف التحتاني ياكلوه ويسمي ذلك الوعوش صيداً ثم خرجت منهم وشاقت الي  
ان دخلت جزيرة في أرض منقطعة اسمها جزيرة الطوس فيها نار عظيمة تنور لا تبرد  
اربعها ابداً ليلها ونهارها وفي تلك الجزيرة طيور كثيرة كل طير قدر النخاعه يروح في تلك  
الجزيرة ويشربون من ما فيها ثم انما قد دخل تلك النار الى وسطها ثم تاتي طيور غير هاهنا

ههنا

ههنا واصغر منها ويدخلون ايضا تلك النار ويكثرون فلهذا النار تنطفئ ولا  
الطيور تحترق ثم يطاؤون منها ويأتون الى تحت تلك الاشجار ويكثرون بالاشجار  
فيقع منها وبر على الأرض فاذا ذهبت الطيور من تحتها جاءت عباد الجحوش اخذت  
ذلك الوبر وصنعوا منه شالات كل واحد تاً وياكثر من ههنا ستين غرض لا نها  
اذا اتحت القيت في النار فتشظ فيقتلونها بالنار فلا يزول سحر الابالك  
والي جانب تلك العين والي عين ما يشربون منها واكل تلك الطيور اكلية  
والا هناس والارانب والعلق وخاصة المعلى من وبرها تخرج منه اية القرب  
ولا يزبون في مكان فيه اثر الطوس وتلك الجزيرة في هناك ولما كانت  
ما ذكرته اخذني العجب فبحت الله ومجدة وعظمت من فعله الذي ابرزته قدرته  
وقلت اشهد ان الله على كل شئ قدير ثم سرت مسافرا الى ان وصلت الى جزيرة  
تسمى جزيرة الغيل هي أرض واسعة كثيرة الماء والشجر ورايت هناك رجلا من الجحوش  
وعنده نار يوقدونها ويسجد لها من دون الله تعالى وجميع الجحوش تحمل اليه النذور  
والهدايا من تلك البلاد ويفتقدون ان يضرو وينفع وينفع ويضع بان تصير الناس  
لا تحرقهم ويوقدها ليلها ونهاراً بحطب وروث البقر ثم يسجد لها ثم يدهن اولئك  
الجحوش بروت الكلاب يدعونهم يا نبي بالهدايا والنذور ويقطع الطيبات تحت  
بالنكارح ولهم فيها اعتقاد زائد محمد الله تعالى على ما انعم علينا بالسلامة  
علينا بالايام والنقد نامة الكفر ثم التفت عن يساري فرايت اقبالا من بعيد كثيرة  
يركضون خلف الدلت منهم لينكحها ويركب الذكر على الانثى ويقف عليها  
ساعة ثم ينزل ثم يرجع فورا ساعة ثم رايت الغيل الأرض فعمل مع انتباه كاول  
فالت عن ذلك المجوسي الذي يعبد النار فتالي اليوم فقارهم ثم اني سرت  
من هناك احد في السير الى ان دخلت اهل اف بلاد الهند واولها مدينة اهر عباد  
وهي معتبرة غالبية النسا قدرت طوقها واسواقها واقمت مدة في محلة اجوك وفيها  
تكية اكلت ما قسم لي فيها وخرجت من هناك وكانت ايام رمضان ودخلت بستان  
القمري وهو واسعة كثيرة الاشجار ففتت تلك الليلة الى ثلثة ايام ادبها جماعة وادبوا  
وقعدوا تحت شجرة كبيرة وصاروا يقرون المولد الشريف وبعد يقولون ابراهيم في الشجر



عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز ويقولون شئنا به يا عبد القادر شئنا به في  
القلب خاضع شئنا لله يا بازالا شرب الدد يا عبد القادر فلما سمعت ذلك سكنت  
قلبي وعرفت انهم يكونون على الكتاب والسنن لا عنقادهم في الشيخ حينئذ اظهرت  
نفسهم وذهبت عليهم سلمت فردوا على السلام وتبسموا في وجهي وجلسون لي  
جانبا ثم قالوا في بلادنا فاجبرتهم الجاهلية مدينة عاهة ثم قالوا في اولاد الشيخ  
وزادتهم قلت انا عندهم في الزاوية ولهم فيها حلق وانا من المتردين عليهم  
وطرقتهم شامسة ومذهبي شافعي فاقبلوا علي والكرموني واستأنوا في اقامتي  
عندهم في البستان ثمانية ايام ثم خرجت من عندهم ومرت الى قرية اسمها اجوان  
اهلها مجوس يعبدون النار ثم رايت مكانا فيه قبايل مرتقة شبايلها من بلور  
فقصدة فقصدة مكانا عظيما طاقانة من بلور مختلف الوان فيه قناديل من ذهب  
وفضة وداخل المكان مكان اخر مرتفع وعليه شخص وفي تلك الشخص من الروع  
اجواهر والمعادن واللؤلؤ ما لا يوصف وقدام مكان وجه موضع تنور من بلور  
يوقدون فيه العود الثقيل تشتعل النار داخله وتنفع رائحة العود وينزدهن  
على ذلك الشخص يسجدون له من دون انهم قائل ويقولون الهنا انما على  
اعداينا وان فلان معيئة ضيقم نرجوا له رزقا واسعا وعمر طويلا ويكون  
بضبيح فيعن عياني المريف ويتحرك بتضع فعله بغيرهم فقلت في نفسي لا  
بد من القعود لأجل نفردين البشيري الذي يوقد الملك القدير الملام بحسن  
التدبير واتلاف دينهم انما انما في فقرات الفاتحة وتوسلت بالنبي صلى الله عليه  
وسلم وباله الطيبين الطاهرين وان يكون الفزع قريبا والموت مجيبا وكذا  
قريباً ثم سرت الى حافة عيني ماء تجري قريبة من المعبد فتوضأت وصليت المغرب  
وسرت لذلك المعبد وفي يدي حجر فلما دنوت من ذلك الشخص ضربته بتلك الحجر  
فانكر الشخص وخرج له صوت رنت الامكن منه وسعه كل من في القرية ثم توليت  
ها ربا نحو الباب وخرجت منه من جهة البر فالحق في يدي وفي نفسي وقبضي فركضت  
حتى من شدة التعب كادت خاضع في ايسري تنفر فاعترضني وادعيت فاليقنت  
بالهلاك وطلعت نفسي فيه فلما راوا ذلك رجعوا وقالوا صار قطعاً قطعاً فلما

وصلت

وصلت اخر الوادي على زمانا طويلا ثم فقت من في فرايت احضاري  
ولحي فخرض وانفصلت الاعضا فلم اقدر على حركة فبكيت على نفسي واستويت  
شيخي وفرايت الفاتحة وتوسلت بحمد صلى الله عليه وسلم والاصحاب واذا بصوت ينادي فيها  
باسمي فنجيت ولم ارد له جواب فناداني ثانيا فلم اجبه فناداني ثالثا واجبته فقلت  
من انت قال انا نور محمد صلى الله عليه وسلم فاني الي واحتملني على يدك ووضعتني تحت  
ظل شجرة هناك لا تروني الشمس من كثرة الاغصان والورق وبأصلها عيني ماء تجري  
ثم انا في بطنام وجامعهم معدنية كانت في مفارقة هناك ومرحني بها واعلمني  
منها وشدا عضاي بعضها بوضوء تركي وذهب ثم صار يا يتني كل يوم بطنام  
وسمن ومومية معدنية مدة ثمانية ايام وفي اليوم التاسع احارني الله عز وجل  
صباحا مثل الاول ببركة نور محمد صلى الله عليه وسلم ثم انا في توجرت بسبرجد واقطع  
ارضاً بعد الارض الى قريب من دخان فدنوت منه فرايت رجلا مجتمعا بين يميني  
حشا ويحركونه فيخرج منه ماء فيجعد فسالته من ذلك لما يضعون ذلك فقالوا  
هذا صباغ النيل فتركته وسرت الى ان اتيت ارضا وبرأ غير تلك رايت فيها  
يجمعون حشا ايضا ويضعون في العودون فالتهمهم ذلك فقالوا هذا لعل  
ناخذ ونخرجه من قشره ونسحقه ولا نترك منه شيئا بل نسلق الامايل من لنام اهل  
البنار فقلت لهم اراهم ايضا في بلادكم وفي بلادنا اراه اسودا فقالوا في  
السلق يود ولا نبيعه الا بعد السلق وناخذ الحكماء الماء الذي يخرج من السلق  
ويضعونه في الأشرية والمجاهدين ثم تركتهم والى صير واقطع الارض  
الي ان ذهلت الى مدينة في الهند اسمها جنهابا وافتت بها مدة يسيرة وهي تحت  
الملك فخرجت منها مسافرا الى مدينة اسمها خا صبور وافتت بها مدة يسيرة  
وخرجت الى مدينة ينفور وافتت بها مدة ثم خرجت الى مدينة الكرا وافتت بها مدة ثم  
خرجت الى مدينة صرة وافتت بها مدة واهلها مجوس يعبدون النار ويقال لهم  
عظير برست ومرت في شوارعها وارقتنا فرايت بابا داخله بستان يسمى  
بستان اللؤلؤ فدخلت البستان فشمت رائحة عود طيب وما اجد يري  
قلعت بجنا وشمالا فلم اجد احدا فصعدت شجرة عالية فرايت اناسا مجتمعين



يجرقون العود وعندهم شخص يسلمون رجله بالماء ثم ياخذون ذلك المائي  
المحارم والمناشف وعلى وجوههم فنزلت من الشجرة وقعدتهم فوجدت معبد  
المجوس وله كشكش واحد براه والأخر داخله محكم الباب والافعال قد غلقت  
أحتش أحتش البراني وتعلقت بحايطة أحتش الداخل إلى ان صرت اعلاه وطهرت  
نفسى داخله فلم ير دني فرأيت لجة التجب بها واصبحت ومعلت نفسي غايما  
إلى ان انترا كرفهم وارادوا الخروج راووني فقالوا لي بلسانهم من اين انت قلت  
غريب اعيان في التعب ولا اعرف غير هذا المكان قد غلقت ابوابك به واريد مني  
الشفارضي ثم انهم جذبوني بيدي وقالوا قم حتي يسمع كلامك كبيرنا فتمت  
معهم فلما دخلت عليهم وهو داخل المعبد سكت عليهم فلم يزلوا فلبسهم فلبسهم وقال  
من ايتبك الى هنا قلت له جعلت في حفظ النار والنور ايتي عريب عاجز لا قدر على القيام  
والنعوذ ولا اعرف كيف اتوجه قد غلقت هذا المعبد المبارك ان اردتوني خدمته وكبرت  
لكم العود واوقدت النار وحضرة الوقود حتي تشعلوا وترقرت له في الكلام بحصف  
الله تعالى في قلوبهم علي وادخلوني المعبد وقيلوا في ذلك فلما نظرت الى الهمم الصم  
وجدة مصنوعا بالذهب والفضة وعلى راسه قناديل ذهب وفضة ودايوها بلور  
مصنوعا فيه تنور يوقدون العود بذلك التنور فاشتعلت انوارها يبجدون  
فوجدوا برفع فاحت عندى الى الليل وقلت لهم مع احكم اقيم بهذا المكان فقالوا لا نتركه  
نخاف من ان يسرق لنا شيئا فقلت لهم انا طير اطيير من هذه المحيطات العالمة الشاخي  
ومن يقدر يصلح منها انا اتركوني داخله وسكروا على الباب واذا بين هذا المشغ  
خدام عريب اخذهم معهم فرفضوا وتركوني فصبرت حتي ناموا بعد ان قصوا على بعضهم  
بعض ان لا يغفل عني واما اول الليل نمت واخذت لي راحة الى نصف الليل  
وقت فوجدتهم قاعدين فقلت لهم بلسانهم فاموا انتم وتخطوا من البرد واما  
اسر فاموا وعظيتم واخذت القدوم وصرت اكر في العود واوقدت النار الى  
ان عرفت انهم غفلوا فتمت فرأيت عامودا في صحن المعبد فجلسته مع احايط وطلعت  
اعلاه وصرت في احايط موضعا حتي اذا اردت الهرب لا اتعوق ونزلت  
وتفقدتهم فوجدتهم نائمين فاخذت القدوم وكبرت العود كله ووضعت في النار

ثم اني

والله اعلم  
بما في  
الغيب

ثم اني صرمت به فلك الشخص المنفذ اليها من دون الله تعالى على قلبه فصار قطعا قطعا  
واسرعت في الخروج الى العامود والمكان الذي صممت وتوسدت احايط وطهرت نفسي  
الى البستان ومكنت فيه الى الصباح فلما طلع الفجر خرجت من ذلك البستان وتوضأت وطلعت  
الصبح واقتطعت بيته واخطلت بين الناس ومرت انظر ما يكون منهم فلما جاء المجوس  
على العادة الى الكفر وجدوا الصمم المسما اليها مكسورا وكسيرا مكسورا والتنور البلور  
مكسورا قد صاروا قطعا قطعا وقام لهم صجة وعياط ودوروا الناس فيهم واحكام  
وكان احكام فيهم والقاضي سليمي وبعضا أهل البلد مسلمين على الكتاب والسنة ففتح  
المجوس وجاوا الى كبيرهم في الكفر سيعا الدراجا واخبروه بكسر الصمم والمعبد فقام معهم  
وجاءوا جميعا الى عند القاضي والقاضي ارسل اخبر المغني واحكام بما جري لهم من كسر معبدهم  
فطلبهم احكام اليه عنده فجاءوا اليه باجمعهم وتسلوا بين يديه وعند احكام القاضي والمغني  
في ذلك المجلس واجمع لديهم انهم يكتبوا الى الملك مكاتبة ويخبروه بما لهم وتكلم كبيرهم  
مع احكام ورفع له عشرين كيا علية يعطيه اجازة ان يعرفه ثانيا فقال لهم  
احكام والقاضي نحن اقامونا هنا بالجمعة من بيت مال المسلمين حتي اذا صار شئ قليلا  
او كثيرا ليس لنا فيه يد ينظر فيه الملك وياخذ ما فغند ذلك كتبوا عرضا وارسلوا  
بها خافرجا وصاروا ينظرون امر الملك واما الملك فراي تلك البلية في منامه حضرة  
الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز يقول ان معبد المجوس قد حربه رجل من  
فتراني ارسل محرم تكيه ومسجدا ولا تترك المجوس يعودون اليه تميزه للكفر فاستقط  
الملك متعجبا مما راى فلما كان الصبح صبح الصبح وحل مكانه وقت الضحى اذ ورد عليه  
السياف الذي همهم خبر كسر المعبد فلما وقف على حقيقة ذلك الامر ارسل ورا العلم المدينة  
جميعا ومعهم المغني الشيخ محمد شاورهم وحكى لهم المنام فامتلوا امر الشيخ عبد القادر  
الكيلاني قدس سره العزيز فارسل الملك لهم الامر تملوا تكيه ومسجدا وتنادوا على من  
فعل هذا الفعل يظهر ولا يخفى ثم لا يخاف وباتتني يتقنى على فرائض اعطيه ان اراد نصف  
ملكى وعليه امان الله تعالى فلما جاء الامر من السلطان بالتمير تكيه ومسجدا وكنيت بينهم وحطت  
لهم الحراب وحايطة القبلة وسمعت المناري بنادي بحسب ما رسم مولانا حضرة السلطان  
ان من فعل ذلك الفعل وحرب المعبد يظهر نفسه وله ما يريد وعليه الامان فمادوا بنادون



كذلك الى ثلاثة ايام فلم يظهر احد واقت هناك الى عمرو المحارب والمنبر ثم انهم قبضوا على  
الذي كان في ذلك المعبد فكان ثلاثة الكاكو تلمها السهند واصر منها على عمارة  
المكان التكية والمسجد ما يحتاج اليه وجعلوا فيه قناديل ذهب وفضة وشماعين ومباخر  
الى الاول باقية كما عملوه في المسجد واما الكاهن فاصرف ما احتيج اليه عليها واشترى  
بالباقي اماكنها واقفرا على اجماع للمسجد وصار جامعا كبيرا عظيما بمجلا مكلنا ولما راق الحوس  
ان الفضل حل عليهم فخرجوا وقلقلوا ما طلع من ايدريهم ثم اقامت بعد ذلك الامري في تلك  
المدينة ثلاثة ايام وخرجت منها الى مدينة اورنك وهي تحت السلطان واقمت بها مدة  
ثم سرت الى مدينة كسار واقمت بها مدة ثم سرت الى مدينة بطا واقمت بها مدة وخرجت الى  
مدينة بجران واقمت بها مدة ثم خرجت منها ورجعت الى مدينة بخارد واقمت بها مدة  
وخرجت مسافرا بجدي الى مدينة اهرمي الى بلاد السلطان الاكبر وهو الاقليم الثاني واطلنا  
وحد من غير بلاد اورنك ذيب فدخلت بلاد واجتمعت برجلين هناك اخواني وودت  
معهم جميع بلاد الهند اجمالية جميع وكل مدينة نقيم بها مدة ناكل ما قسم لنا ونخرج منها الى غيرها  
الى ان درنا جميع الاقليم وطلبت اجازة من اخواني بعد ان عرضت عليهم السفر الى بلاد ملكه  
رومانه الساه فقالوا له علينا باقرنا الفاتح وسالنا الله تعالى التيسر واقامنا ثم قنا  
وجدينا في السير من عيني الى ان اتينا بلاد رومانه الساهر فدخلنا مدينتها التي هي  
تحتها فرايت مدينة كبيرة عالية البناء معتمة بشاهقة الاسوار جميعها من تحتها صفر  
داخلها قلعة في وسط تلك القلعة سرائرها وفي تلك السرايا قصرها له شبايك من ذهب  
وفضة وفي ذلك القصر طبقة شبه مقصورة صغيرة لها شبايك من الذهب والفضة وفي  
سطح ذلك القصر طير من ذهب وله جناحان من فضة ورأس من المعدن ومنقاره من الياقوت  
وكل ما يفتح فيه ويصطبه الى بومنا هذا وعلى ذلك البطم طيور سباع من فضة وذهب وعلى  
ظهر المقصور اربعة وعشرين طيرا من ذهب وفضة ولما دخلنا القصر وطفنا به جميع رايانا  
داخله وخارجه نحاسا صفرنا دخلنا القلعة وقطرنا ما فيها وكنا اذا مسكنا من قصر بيانة  
شبا نريد قطعه لنظر ما هو من فضة وذهب وما داخله من امور فاذا مسكناه وخرجناه  
بكين خرج ونبع منكم الميم الشبايك دم فاذا من اهد تدفق يده منه واصابعه تتلوث  
بالدم ففعل ذلك رفيقي فكان الامر كذلك فاني الاخر الثالث وحمل فذلك وقد بقيت اصابع

يده

يده ففجينا من ذلك ثم اتينا الى ما هناك وعسنا ايدينا من ذلك الاثر والديقمن  
وتوضينا وحسينا وتبيننا تلك الليلة هناك وهي خالية ما فيها غير الوحوش الكوس  
والسباع الضواحي وما وجدنا انسانا اصلا وما هي الاعاجيب للمعتبرين في حمار الدم  
بعد فناء خلقه لاله الاله لا اله الا هو لا رب غيره ثم وردنا بقية بلادها الذين كانوا تحت حكم الملكة  
رومانه الساهر فلم نجد تلك الاماكن ارميا غير انهم امدوا من خالية ثم خرجنا الى مدينة  
اسقطر ومنها الى مدينة تسي جابر صادا قنابها مدة ثم الى مدينة قابور صا فرائينا فيها  
اناس ملين ونصاري وهي معمورة وهي بلدة طيبة ذات اشجار وانهارا مارينا اشترى  
منها بلدة وحكم تلك البلاد سلطان وحده ولا يحكم فيها بقوة سينا لانهم ينفادون اليه  
على موجب الكتاب والسنة مطيعين لا امر ونهي وانه زوعلم وعمل وورع والنصاري  
نواذي نخرج بنماه في كل سنة وعلى الواحد منهم مرتب درهمان من فضة وهذه المداين  
الذكور على جانب بحر الظلمات فاقمنا هناك مدة واجتمعنا برجلين اخوانا وملكنا  
عما في بحر الظلمات فاقمنا هناك وانه الانسان اذا دخله وكثف الله به بصيرته يري  
خلقا لا يحصى رجالا ونساء ولهم اليه في ادبارهم تخفق اذا ملوا فيه ويخرج لها صوت  
مثل اليه الغم وفيه وحوش وهواش وداخله جزيرة واسعة مسافة اربعة اشهر وفيه  
بلاد وحداين فيها رجال ونساء وعندهم لؤلؤ وفضة وذهب وجواهر مادن مالا  
يحصى الا الذي خلقها ولا ينبت عندهم نبات وكسوتهم من هذه البلاد ويخرجون الى  
الى ساحل البحر كل سنة مرة واحدة الى جزيرة تحت يد الملكة رومانه الساهر ويقعون  
بعد ان يرون متجرا كثيرا وضيحا لهم التجار من ملبس ومتاع فيضعون لهم قيمته  
واذا وضع التجار متجرا لهم ومتاعهم جاء اولئك القوم من بحر الظلمات الى جزيرة الملكة  
رومانه الساهر واذا المتاع فوضعوا لهم الثمن اجمالا ثم رجعوا الى امكنتهم فاذا  
اخذوا التجار الثاني الذي حطوه مع متجراهم وتركوا المتجرا جاء اولئك القوم واخذوا  
المتاع وكان ذلك حكم ايجاب وقبول بيما وشا وان لم تاخذ التجار الشيء الذي  
حطوه عرفوا معنى ما يخطوا وما يخص به الشئ فاما يزدونه واما يتركونه  
اشارة الى ان هذا الثمن مائة زياد ومنذ اما تاخذ التجار الثمن او المتاع واذا  
سافر التجار اليهم اخذوا ما وروادوا فطعنوا بمدينة الملكة رومانه حتى يفرج متاعهم



ومتهم فيه هبون حيث جاوا واما اوليك الأقسام الخارجون من بحر الظلمات فانهم اجتمع  
كثيرة منهم من له الية كلية الغنم ومنهم من لهم امور غير ذلك وانهم يجتمعون بالنهار ويظهر  
بالليل وصورة مبايعتهم وشرايهم انهم باقون التجار كل واحد مع بقية من ذهب ومعدن  
وتبريضهم ويذهبون ينظرون ما يجري من التجار كما ذكرنا اولاً حتى يتم الامر لكل ذي  
نبي او ذهب او معدن اخذ والمتاع فيجود عرف انه باع صاحبه فيأخذ الأخر أيضاً  
وينصرف الى مكانه وان راه باقياً يزيدون لهذا صورة ببعضهم وشرايهم والتجار يتصرفون  
ذلك المكان والقسم الى يومنا هذا واوليك التجار من مدينة اصوع وقصوع لهم قرب  
الى تلك الجزيرة بسبب قريهم يافرون اليهم قال ذلك الدرر الذي دخل عندهم ولما  
دخلت بحر الظلمات وجدت امكنته انماها من قبة النار واصواء وسرعة بقدر العمل  
وبقدر الشغل وفيها الضوئ يمشي الى ان يري ضوءاً ثم انه دار بتلك الجزيرة وراي نهر ماء  
عذب محيط بالجزيرة ومحيط بتلك النهر بحر الظلمات ومحيط ببعض الظلمات بحرف نادر لا  
يعلم عرضه الا الله تعالى وذلك البحر من النار حار جداً جودج وما جودج عن ودر بحر الظلمات  
لولا ذلك البحر من النار لخرج يا جودج وما جودج من البحر واحد واحد الناس اهلهم ولكنهم  
الله تعالى عبارة بهذا البحر من النار وجعله حاراً بقدرته سبحانه وتعالى فلم يبق لهم  
منفذ الا من السد الذي اصطنعه اسكندر ذو القرنين وهذا البحر بحر الظلمات محيط  
بالبحر الملح ولعله ربع الخرب وجبل قاف وهما جبلان يقال لكل واحد منهما جبل قاف  
الواحد جبل قاف من زمرة حضرا والاخر من اسفل تخار ازهار الجنة الاربعة وهي  
النبيل والنفقة والسمون وجيكون واصلا واحد مثل العامود خارج له زعقة بيضا شديدة  
لا يرون الا بعد مدة فيظهر بعد الرفقة البيضاء وهو جاد من وسط جبل قاف  
الذي يقصده الرجال الاوليا ويصلون به ومن اسفل الما خارج فيه قبة بعواميد فتسقي  
ماء منها ينوضون ويحرقون تلك الامكنة بعض الرجال وفيها امكنة نبات وامكنة جودج ونبينا  
وبينه ميرة سنتين وبنين وبنين السد ميرة ثلاثة ايام وطول السد فوق ثمانية ايام  
وعرضه اربعة عشر ذراعاً وقد وصل الله تعالى به مائة وعشرون رجلاً بقصدون كل  
يا جودج وما جودج من الخرج منه فانهم يركبون بعضهم بعضاً الى ان يصلوا اعلاه فيجى  
اوليك الرجال الاوليا بالخطبة والنار ويجذفونهم بها فيخرجونهم هذا الحارم ويطعمونهم فيه

وهم

وهم فيه من طرقي كل طرف خمسة وسبعون وبنينها حية عظيمة ناذلة من جبل دون جبل  
قاف ممتدة الى السد وباقيها على الجبل وفما وبعضها فوق السد بين الرجال الاوليا تنفخ  
فيخرج منها نار تحرقها يا جودج وما جودج ولها قبة عليهم مع الرجال ليلاً ونهاراً فتحميهم  
الامر في عالم الله تعالى وهذا السد وقصر الملكة رومانة وجبل قاف وبحر الظلمات امكنة  
متقاربة بايام قليلة وعندها الربع الخرب وبنينا وبنين جبل قاف سنتان لا يزيد  
من سنتين ومن يخرج النبل ومن سد الاسكندر اليه ثلاثة ايام ومن هذه الناحية فلق البحر  
اسكندر ذو القرنين وعرق به بلاد بليقلس وطلع البحر فوق مدن بلادها الاولى  
لم يعرفها هي بلاد سبامه ملك بلقيس والاهري اسمها طاون وبرقان وهما فستان  
يجمعها اسم واحد سبامه ملكها والبري محبها واهل هذه الامكن لا يعلم بها الا الله تعالى  
ثم انما قد ادعاه هناك ورجعت انا الى عند باب المذهب وتفرجت على السد الذي عمله  
اسكندر وعرضه خمسة عشر ذراعاً وعلو قدر عشرة ايام وطوله من الجبل الى الجبل مائة  
ثلاثة ايام وهي بعض الدراويز من اخواننا ان عند السد فرقة ناس من الاوليا والندى  
به هم مائة وعشرون وليا قايوم بالله الله مئة مئة كاملة كل اثنين جملة من طول السد الى  
طوله الى تمام السنة ويكون يوم عرضه فينفرون الى عرفة ينفرون كل حاج وياقي الى السد  
مائة وعشرون اخرون ثم ان اولايك بعد الحاج يشغلون بامكن لهم فيها اشغال  
ويكون مع الحاج غيرهم ايضا مائة وعشرون رجلاً من الاوليا فاذا وصل الحاج الى مكة  
الشرفة يتفرقون اهل المائة والخمسين قبل وصولهم الى الجبل ويذهبون الى مكة  
السد ولا يجوز الا في السنة الاثنية الثانية بعد فراغهم من خدمة السد في سنتهم هذا  
دايرهم دايم ابداً الى ان ياذن الله سبحانه وتعالى بخروج يا جودج وما جودج فمهم ثلاثة ايام  
كل سنة مائة وعشرين تحرس ولما تفرجت على السد وزرت اخواني الذين هناك ثم  
ودعتم وتفرجت قاصداً بلاد الاميرة وهي بلاد الجعيد اسم ملكهم عامر قد غلبها ودرت  
فيها ودخلت مدينة سواكن واقتربت بها زماناً ثم خرجت الى مدينة سواكل ثم مدينة الاسمع ثم  
مدينة صوع واقتربت بها مرة ثم دخلت مدينة الدموث ثم خرجت ودخلت مدينة النادبة  
وهناك تفرجنا على منبع النيل وخرج من اصله واصل مجاه من جبل قاف ثم اتيت الى عند ظا  
عرب يسون الكاهل مرت بهم فرايت رجلاً من واقتني على اقدمها بيد كل واحد وتر



كل ساعة بعد اخري يجذب الوتر ونحن ندهو الماه واستخبرت عنهما فقلت لي اني  
لنا نساء ينولون وقد عر عليهم الطلق فزبط من ايديهم الي ايدينا بالوقت  
ولم نزل المرأة تجذب الوتر ونحن ندهو الماه حتي تله فاذا ولدت تركناها في ايدينا  
فجئت من ذلك ثم اخبروني ان عادتهم اذا تزوج الرجل امرأة يجدها ولم يزل يخدمها  
حتي يقتل خمسة عشر قتيلا ويأتي الي امراته يذكر كل سنة من قتلها فاذا تمت خمسة  
عشر قتيلا المرات تخدمه وتقيم بلوازمه ومونة البيت فلما سمعت ذلك قلت هذا  
منكر في دين الاسلام لا يرضي الله ورسوله به فقالوا نحن لا نرضي بالاسلام ديننا  
فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم خرجت من عندهم اجد السير الي ان  
دخلت بلاد اليمن ثالثا وزيت جميع اخواني ثم اتيت جبل تهامة وزيت شيخنا الشيخ  
عبد اللطيف قال لي جميع ما جري عنك فقلت لهم قد كان ذلك يا سيدي فليس في  
ومضي وجلستني الي جانبه فاقت عنده مدة ثم طلبت اجازة فاذن لي وقرائي  
فاتحة الكتاب ودعائي وقال اسال الله نيل اليه يحفظه في طاعته ويصونك من  
معصيته انت ومن اقنني الشكر من اخوانك ثم قبلت يديه وسرت من عنده منوها  
الي مدينة صاف فخلتها واقت بها يومين فحكلي بعض اخواني انه ورد فيها  
الي عين ما احيات وانها موهبة الان بارض داخل اليمن هي بواحي جبل مدينة  
صاف فخلتها واقت بها يومين يسيره اذا وصل الانساب الي ذلك اجل وجدياب  
لك العاني ينزل اليه في اشئ عشر درجة منها يشرب المصالح الاصلين وليس  
يقعون في البحر مثل اخضر عليه السلام لان هذه سمارة ما سبقت لاه غير اخضر  
عليه السلام لاكن يمتد عمره يشرب منها الي حاية وعشرين واكثر واكل حب العناية  
الا ان من جد وجد والصدق والصلاه يسهل كل امر صعب ثم تفرجت قاصدا مكة  
المشرفة فجدت في السفر الي ان دخلتها فطفت وسبيت ودخلت علي شيخنا الملقب  
فلمت فرد علي السلام ثم تبسم في وجهي وجلستني الي جانبه واقت في خدمته الي ان  
مات وكنت في خدمته اتردد علي اولاد السد نعم الله صاحب الادلال علي الله عز وجل  
واقضي لهم كبري ومكنت تلك السنة بمكة المشرفة ثم ان الشيخ سألني علي الاماكن التي  
ورثها فذكرتها له جميعا فقال لي واين انت من بلاد المغرب وديانتها فطلبت منه

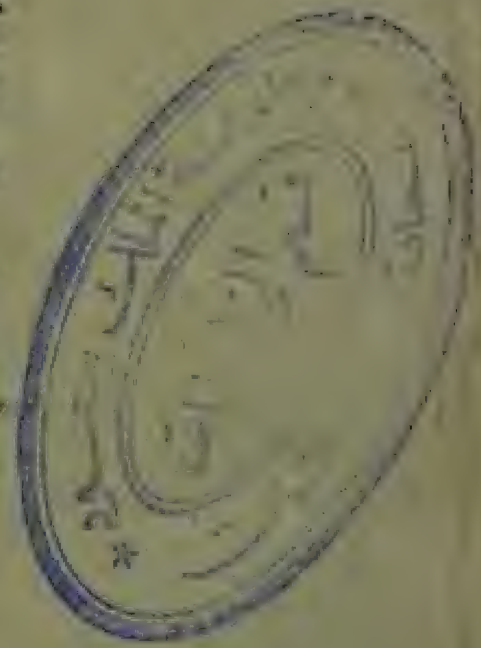
اجازة

اجازة فخر الج العاتكة وسرت من عنده الي منى مني حتي الي عرفات ومن عرفات الي وادي  
العباس ومن وادي العباس الي السير الي ان دخلت مدينة البيت ومنها سرت الي ان  
دخلت مدينة بنو درعباس واقت بها مدة ثم خرجت منها الي ان دخلت مدينة  
بنو الكري واقت بها مدة ثم خرجت منها الي سير وعزم الي ان وصلت الي جزائر  
ماوراي النهر فاقبت جزيرة هناك فوجدت فيها ناسا بكثرة ولهم حاكم واقت  
علي طرف الجزيرة وكل من يخدمه يضع في رقبته علاقة ويضع فيها حجارة ويوتبط بحبل  
ويطعن في البحر ثم يخرج بعد ذلك فيأخذ احكام العلاقة والعلية التي في رقبته  
ويخرج ما فيها الي قدامه فيرى صفدا يفتح فيه لؤلؤ او ثلاثة او ثمان او خمسة  
او سبعة او تسعة او واحدة قدر البندقة فاقت عندهم يومين ثم نظرت في هذه البلاد  
والعجايب صارت فدخلت بلادها وهي بلاد ماور النهر ومدانها الي ان رايت مد  
مدينة تسمى جرجر ووجدت اهل تلك البلاد محترقي نيران سود من عراش منحتهم لسانهم  
والسنة سود وهم يخافونهم عليهم تطلع الشمس فريضة منهم وهم يكون يعبدون الله  
تعال علي مذهب الشافعي رضي الله عنه وهم اخيا لا يزوج عندهم من ياخذ الزكاة  
لان اللؤلؤ ومعادن عندهم يخرج فيستغنون ثم انهم في صدق القطر الي غاية  
ومن اهلهم يضعون زكاه اهلهم علي قارعة الطريق فيقضي بالي المحتاج ياخذها  
فاقت عندهم ثم توجهت الي بلاد الهند فزيت بلاد الهند فزيت بلاد الهند فزيت بلاد الهند  
ومده ما يتاثر اهد ومما ملتهم مثل الهند بالهدز والوزع مكان المحافق عنده  
كل واحد منهم عنده من الفضة والذهب ما لا يحصى الا الله سبحانه وتعالى ثم  
شرعت اطوف بلاد الهند الي ان دخلت مدينة جعفرهان واقت بها مدة ودرت  
فصا بانها فرايت عادتهم اذا مات احد عندهم منهم جعلوا له خطبا وقرعة معززة  
وهي حية فان كانت هي الميت حرقوا الزوج معها فالواحد ميت والاخر يبيع حكم  
الميت عندهم لانه شرط يشترطونه في اول الخطبة لانها قاعة دينهم كما ان في بلاد  
الهند عشرين بشت يحرقون رأس الميت اذا مات الي حد كتيه فاذا حرقوا  
رأسه وضعوه في مكان شافق قد استنطوع يشبه الماذن داخله فثنى له فضعوه  
في رأس ذلك المكان الشافق في موضع متحول عن الخشاشه ويصرفون عنه قباية



الطوبى لنا كل من نفعه فتيه خرج وقع في الخنثاشه فاذا وقع فيها قالوا له الرابع جا  
يعتبر خفي عليه كبيرهم في الكفر فان وقع بعد الفراق من عنده الى ناهيته غير الخنثاشه انما  
اهل الى الداجا يطلبون له رضاه عليه ويريمه بيه واما الذين يبيدون الجمل  
فانهم يحرقون الميت وزوجته التي في الحياة وبيدون رمادهم في الهوى كما قال ابو  
العلاء المرحوم فاجب لتخزي اهل الهند ميتهم وذاكره اروع من طول التباريح  
ان حرقوه فما يخشون من ضيع لشرعي اليه ولا البكر والرح ومراة رضاه عنه  
الاستمرا ابرم اشارت الى الهم لا يدمنون بالافقة مثل قول القائل النار ادي  
لك ثم قال شيخنا رضي الله عنه ولما رايت ذلك من هؤلاء الطواغيت قلت لا اهل  
ولا قوة الا بالله انا له وانا اليه راجعون اولئك هم القائلون ثم خرجت عنهم الى  
ان دخلت بلاد الهند ثانيا واتي مدينة مدية واتي بها مدة فزيت على جلي بن  
مبع لجلي الذي بيت عند المارستان وعند بيته مداور وقناه خان لطف  
فاستقبلني في رحلي اردت الانظار وما تركني الضيف فقلت له لاي شئ  
تتمني ان اسافر فقال لي ان المدينة محاصرة حولا عساكر المجدي وعباد لحي  
ومعه مرم رجل اسمه سوار هو سلطان عباد لحي وقد اتوا يريدون نهب المدينة  
مدينة مدية حصة اسكلة الهند وقتل اهلها ومعهم فاكرا لا تحصى وسب ذلك ان الجوس  
اصحاب المعبدا اجتمع اليه وتكوا حالهم له واجبروا بان سلطان الهند ضبط  
من معبد لهم ثلاثة الكاكة من المال فادخل يطلبها من سلطان الهند وبعي لهم  
المعبد كما كان فلم يرد له سلطان الهند جلا بافضب وجع ايجوش والعكر  
وقد اتى يوردهب المدينة فقلت له انا رجل درر ليس وانا انا حتى ينظر الناس الي يمشوا  
على حما قبل وما تركني وقال اقم عندي فاقمت عنده وصرنا ندعوا الله تعالى ان  
يكشف هذه الغمة عنهم اهل البلد مدية الى ان ازال الله عنهم تلك الشدة ثم خرجت  
مسافرا الى بلاد كجته ودخلتها وهي طرف ملك سلطاننا ابن عثمان فاقمت بها  
شهرين ودرتها جميعا وخرجت منها ودخلت مدينة القصر واقمت بها مدة يسيرة  
وخرجت الى ان دخلت مدينة الملاهم ولما ازل سايرا الى ان وصلت بعد بلاد  
كثيرة قطعتها ووصلت بلاد الصعيد واقمت بها مدة ثم خرجت الى بلاد منقلوط

واسيرط



واسيرط ثم درت جميع البلاد المصرية ودخلت مدينة المنية وزرتها واقنتها  
مدة يسيرة ثم توجهت من هناك الى الجبال واتي مدينة مدية مصر ثم دخلت مدية  
سيد جعبله المفاوري قدس الله سره العزيز واتي بمصايبا ما فني بعض الايام جلا  
رجل وقال لي قم نزور القرية ونزيرها فقممت معه الى ان اتيت باب الطابق وفتح ودخل  
الحمامة ودخلت معه فطلعتنا من عند قبر سيدي الشيخ عمر الفارض رضي الله عنه فزنا  
وقرنا الفاتحة ثم اتينا الى موضع الامام الشافعي فزنا ثم الى حفرة السيد نقيب فزناها  
ثم الى الامام الليث فزناها ثم زنا جميع من في القرية فزنا ثم الى حفرة الصالح ابي عبد الله  
البكري وغيرهم ثم اتينا على هذا الحال مدة ثم خرجت متوجهة الى مدينة البرلس من اهل  
مصر وزرت من بها ثم اتيت الى بلد اليوم واتي بها مدة ثم خرجت الى شيد ومنها الى الكند  
واقيت بها مدة ايام ثم منها الى طبرستان الغرب واتي بها مدة ثم منها الى مدينة مكاس ومنها  
ومنها الى مدينة تكاس واتي بها مدة ثم منها الى مدينة تارس فخرجت واتي بها يسيرا  
ومنها الى مدينة تارس الريون واتي بها مدة وفيها جل في اصحاب الدرك اسم الشيخ يوسف  
اتيت اليه وزرته واتي عنده مدة وزرته كل من هناك ثم خرجت واتي جلا بقال له  
جبل السبت فيه جماعة تزيده عشرين رجلا رايهم عيا غير صفت العبادة المنقطعين  
في الجبال لانهم كانوا في هرج ومرج واكل وشرب فلما وصلت اليهم سلمت عليهم فردوا علي سلام  
فسالتم عن سبب قعودهم في هذا المكان وماذا صيته هذا اجل قتالوا فيه مجاعة فيها  
بوء وفي كل سنة يخرج منه اوراقا مكتوب فيها دلائل الكنوز التي بالارض المقدسة بل  
غابر الاراضي المقدسة لانه المقدسة لانها مطهر من دنس الدنيا ونحن ننظر  
خروج الأوراق فدخلت وتخرجت على الفارس والبيوت ثم خرجت واتي مدينة افري  
على بابها نهر من رمل يجري فتعجبت من جريانها وسلمت اولئك القوم عنه فافترق  
ان هذا نهر اهل السبت ويصل مجراه الى الهند وبلاد الهند ثم ما دلت اقصر ارضا  
بعد ارض الى ان وصلت الى طابغة عرب يقال لها بنو هال مالهم اول يعرف ولا  
اخر يعرف فقلت سبحان مكني اللهم واتي عندهم بقيت والعجبة عظم فقلت لهم  
طول وعرض ما من ابدان وكبر جسوسهم سافرت من عندهم مقدار يومين فزيت  
طابغة اخرى من العرب يسمى عرب الزنالية ثم اقيمت عندهم بقيت اليوم والي



يوم تزوجت ماسرا جرد وعزم الي ان دخلت بلاد البرابره ثم سافرت الي مدينة  
برنو ومنها الي مدينة القرو ومنها الي مدينة التكرور ومنها الي مدينة اعزان اقامت  
بها مدة ورجعت الي مدينة ايفاريه ثم منها الي ان دخلت القرب البحر الي بلاد اليد  
على متاعه بلاد دولايد اسما عيل واقمت بها مدة ورايت باهلها ديانة ودرعا وعلما  
ولباسهم الصوف واذا كان لرجال منهم ابنته تخطب لها بطلا اذا بلغت عنده  
فينادي بين الناس في المجالس فلو انه ابنتي ياخذها يكسوها له ثيابا ولا يزوج  
السبع الا بعد وقلدك البلاد طيبة مثل اهلها ودرتها جميعها ومن هناك سافرت  
مسافرا الي بلاد اقليم وهذه اسم سلطانها الظواهر وفي تلك الاقليم حرفة الشيخ  
الجهدين وابن عروس ثم ردت ذلك الاقليم وتلك المدن ثم خرجت قاصدا الي بلاد  
الترك والروم ومرت ادخل مدينة بعد مدينة وفرية بعد قرية الي ان جيت الي  
قسططنية واقمت بها قليلا ثم خرجت منها الي بلاد فرمان واقمت بها مدة وخرجت  
الي اضاينا ومنها الي ملاطية اقامت بها يوما ثم الي رودس ثم الي الدلفك ثم الي مدينة  
قبرص ومرت قراها ومنها الماخصه ساحل وبينه ثم الي الظلة وتسمى الملاحه ولهذا  
قبرص اشرف مدينة والسمرة وكورنيته وغير ذلك من مدينتها ثم اتيت الي حاربس  
الثام واقمت بها مدة ثم خرجت منها الي جبل ابناء ومرت من هناك الي الكوايت  
ثم ازلت ادور جبلا بعد جبل وادور من فيهم ثم اتيت جبل المنع واقمت فيه تلك الليلة  
ثم ثابا يوم دخلت المدينة المنورة فانه قريب منها واقمت عند النبي صلى الله عليه وسلم  
مدة ثم سافرت الي مكة المشرفة فطفت وسعيت ثم دخلت مكة فخرجت الي البقيع  
فقال كيف رايت البلاد التي درتها فاجبت بكل ما رايت فقال الحمد لله الذي ركب  
الينا سالما وانا منظر في فقت بخدمة مدة يسيرة ثم نزلت الي الحكم مع علي  
عائنه الي ان صلى الصلوات جماعة ثم دعا في الي خلوة الداودية واهل بيته يديه  
ولقني شيئا من الأسرار وقراني الفاتحة ثم قال لي اقم واعتقل ما اوصيك به قلت  
نعم قل سكر الباب علي ولا تقدر الي هذا المكان الا بعد خمسة عشر يوما وستة  
عشر يوما او سبعة عشر يوما واحذر ان يراك احد من الناس وكل من سلك عني  
قل لا ادري عنه وانت لا تكون كاذبا بهذا لانك لا تدري اين انا فقلت في الراس

والعين

والعين فقال فلا تذكر في لاهد ان اردت ان يكون في حالك طيب وتمتع في الدين  
والملع فخرجت من عنده وسكرت الباب عليه ومرت الي بيت ابي بكر الصديق رضي الله  
عنه وقطعت هناك في عدة واذا سالي الناس عن قولهم لا ادري عنه فصبوت  
الي ستة عشر يوما ومرت الي باب خلوة قويدته جالسا فخرجت الي ثابا يوم ومرت قنطرة  
جايما الي جهة القبلة ويديه على صدره فخرجت الي ثابا يوم ومرت قنطرة  
باليكار وعبرني على عدي وصار من يواني بسالي عما انا فيه فلا ارده عليه فيقول لي  
من يواني ما ابكاك ومن اخطا عليك وانما لا ارده على احد جليا غير البكا وهم يقولون  
لي ما تقول لنا يا شامي الذي ابكاك واجتمعت على اصحابه ومريديه منهم الشيخ ضعة  
اسم الشيخ عبد الرحمن والشيخ احمد والشيخ عبد الواحد وليس زمزم وقالوا يا سيدنا  
يا شامي اخبرنا عن سبب بكائك فقلت لهم ما اخطا علي ومرت ابكي والفر الي جهة  
الخلوة وانا ساكت لم اتكلم فصار لهم قلب وقالوا نراه ينظر الي باب الخلوة هيا  
بناتنا الي فجاءوا الشيخ مسجى قد توفي الي جهة اسم تعالى فقالوا صالة العبد ولاحق  
ولا تفرق الابا لله العلي العظيم واخبروا ولده الشيخ بذلك وشاع الخبر بينه وصار الناس  
ياتون افواجا افواجا حتى ملأوا الحرم وصار اذدهام الناس شديد فقال ابن الشيخ  
لم لا تجزي وانا اسلك فقلت لا سبيل للاخبار عنه لانه وصالي فقال لي لا تخف ثم  
ان ولده اخبرني انه تقطع سبعة عشر يوما ثم دخل عليه فخلوه وكفوه وصلوا  
عليه في الحرم وصار همته كبرية وكان مشهودا ودخني عند الاعرابي بباب المعلا ثم  
بعد دفعة عزيت ولده وقلت يرحم وقراني الفاتحة وودعته واهضت الي عند اولاد  
شيخ السيد محمد الله وقلت اريد من وفرا الي الفاتحة وخرجت الي جهة واقمت بها مدة  
ومرت اذرو الاوليا والمجازيب ومرت امناهل والشيخ عفيف الدين ومنه حقة  
الي سبع البحر ومنه يسبح البحر الي يسبح النخل ومنه الي عند الشيخ المهدي عليه هناك ركب  
تلك المكان فمرت وقراني الفاتحة ومنه الي زيارة سيدي مرزوق الكفاي ومنه  
عنده الي جبل الاصطبل الي ام جريفة وممرها زوفا يعبدون الله هناك فلما توفي  
قطعت همي في ذلك لاجل ولها ثلاثة اولاد لم يدخلوه المدينة قط ولا يعرفون  
من الناس احد الا انهم ينفذون من لاجل الي حافة البحر يصيدون سمكا ياتون به



اليهم وهي تلم لهم الخطب وتشوي لهم فيا طلع ثم ان كلهم يحس في ذلك البحر ويصلح به  
اول المدينة لا يسير من ذلك المكان حتى يضع لهم على وجه الماء في صنفه وقتهم جميع ما عندهم  
في المركب من متاع وزواد فيضرب المذبح ويأخذ به الماء الى ان يصل اليهم بقدره الله تعالى تسبحا  
لهم ثم يقولون الاولاد يلقونهم على حافة البحر ثم الى سرتهم هناك الى ان اتيت جبل  
طرسينا وفيه قواكم كثيرة واشجار وافاسى سلوى ونصارى فدخلت وزرقت افواه  
الذين هناك واكلت من عندهم ثم وفيرا واروي هناك مكان فيه ماء سحر وعنده  
الماء شجرة تحمل اشيا يخرج منها رفقة كرفقة الصابون فسلمت تالي في غلظتهم فسلمت  
ثم رايت عين ماء اخرى ماءها عذب منها ثم خرجت من عندهم وزرقت الشئ مقلد ثم  
زرقت من كان هناك من الاكلان ثم سرت الى مدينة طنتا فدخلتها فزرت سيدي احمد  
البدوي يحيى واسناري قد ساروا سره الميزر واعاد علينا وفي المساء في بركانه ثم منته الى  
مصرنا وبنت تلك الليلة فزرت جماعة ثابتي يوم متوجهين لزيارة الشيخ مقلد فحدثت  
السرور وجدته ومارنا سايرين الى ان دخلت قرية سبرية ومنها خرجنا الى قرية في  
فدخلنا على الشيخ مقلد فزانا رجل حديث السن فكلنا عنده وجلسنا معه  
وعص مدقوق بجلي فاكلنا واذا بامرأة تدعو على من لم يقض حاجتها ويقول يا الله  
بذلك الشيخ يا ربنا شغل لناهم وصم اذا هم فقام ايديا الشيخ وقال مالك يا هم  
فضحتنا بين ضيقنا فقلت ان ولدي اخذوه العرب وانت قاعد فالنفت الشيخ  
وقال يا اخوانا حتى ندع الله ان يجب لها ابنا ثم رفع يديه نحو السماء ورمضا  
ورمضا برفه وقال اللهم انت ترد علي هذه لهم ابنا لافرا فضحتنا بين ضيقنا  
وايضا الشغل ذا يا ربنا فقام كلامه ودعاه الا وانفرا قد اتي فافذته وسكنت  
عنا ثم جلسنا عنده قليلا وودعناه وسرا را جميعا الى مصر ودخلت الى عند رجل يقال  
له الشيخ العرياني فبتنا عنده تلك الليلة ورايت في المنام قد اتي الى جبل بيده شجرة  
وكبسي بيده وقال لي اذا استقيظت من نومك الى عند صاحب هذه الدار  
واسم قبطا من اكابر اهل مصر قلت اخاف منه فقال لا تخف فلما اصحت ما ريت  
لي جمعة اكله فنت ثابتي ليلة فجااء وقال لانا لا تجر وتبغله سالتني فقلت ليساني  
عزيب ذاك وما معي جواب قال اجبه بما ينطقك الله تعالى فلما اصحت اتيت اليه

واكلت

واكلت لبعض خدام وجماعته فاخبروه بما كانه مني فاستدعوا فبت اليه  
وسالني فاخبرته بالتمام تمام فقال لي وما اصنع بهذه الدار فقلت له انا اكلت  
والامر اليك ان اغتسلت كان خبرك وهذه الدار ان شئت بعها وان شئت  
اكرها بالكرمي والامر اليك ثم اتيت الشركة انسا الله تعالى بعلوم وبالك تهيير  
امير حاج هذه السنة ان سمعت مني فبسم وخرجت من عنده وتوجهت الى زيارة  
سيدي احمد البدوي انا وجماعتي وكان من عملنا الشيخ على السار جاني وابنه  
وقد سبقناه في الطريق وجلسنا في كنفه فاتي الشيخ على وولده معه فوسعا  
له مكان فلم يجلس غير انه قال يا اخواني هذا المكان لا يسع لي ولهذا الرجل كسبا  
فقلت لهم الشيخ كاشف مالي انا لا انشرع اليه في مكان وحدي فقلت من عندهم الى  
مقام كاهن الشيخ احمد البدوي اسمه الشيخ عبد السلام وجلست وحدي الى الرقصين  
الزيارة وخرجت الى مصر ثم الى الشيخ فم على ما كان من وجاء واخذ بخاطري فقلت  
وقلت يدي فقلت لي ان طالب خا من على صبيح ثم معي الى دمياط اصعركه معي  
قلت وما يكون المعه قال خبرا عليه ورفا يصل اخضر فقلت له ثم بنا فرنا من  
مصر الى دمياط الى مندره واكلت جاتير عنده ثم لما امرنا القيام واراد ان يخرج  
امامي فخرجت عليه فرجة ارحته وقلت له هات القيص والحنة فبسه ولبسته  
وفيه سلبه ولما راوا ذلك جاوا اليه بتجة جواج فلبسها واخبروه جماعة بالكل  
وقالوا له الشيخ ما تكون كذا تقول المكان لا يسع لي ولم يل الشيخ ان تفعل مثله  
فجاا اليه واحس من زيارته ثم زرت الذين في دمياط منهم الشيخ ابراهيم المالكي والشيخ  
صالح المنيجي والشيخ فتحي الاسمر والشيخ احمد البنا قاطن بين المومنين مودة البهي  
المالح ومودة البحر اكلوا اكل لم يتسام تش وهو قاعد يصل على النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم خرجت الى مصر ودخلت بعض اوقافا فزيت دكانا للحلاقة فدخلت لأهلق  
فلما فرغت اذا برجل قبض على وقال لي قم كلم قبطا بك فذهبت معه ودخلت عليه  
فاجلسني الى جانبه وقال لي يا يحيى عملت بمثل ما قلت للمربي به وقد من الله تعالى علي  
بما شئتني به وارجوا منك ان تقبل مني هذه الخبزة والمملوك وثلاث جهاك  
وتروح معي الى كاج فقلت له يا سيدي ليس لي بذلك حاجة فيضما خذ في ذلك الكلام



واذا جماعته اتوا معهم رجل محرم وفي غنمة حديد فامرهم ان يقتلوه في تلك الساعة  
فسمعت به فتركة وامره اليه احبب فلما ضربت مخ عنده اتيته الى الرجل المحرم  
وحققت النظر في غنمته وقله كان وقول مع انه خرج علي في الطريق واراد اخذ  
عليه فرمعه اتباع فذكرته بذلك وقال والاه انا قايي لوجه الله والله علي  
ما اقول وكل وان يطلق علي سبيل هذا البك فانا اشد ايم تعالى واشهد  
الي قايي لوجه الله تعالى واخذ عليك الطريق واصيرك تليذا وافتح في موضعك اعبد  
الله تعالى فيه حتي ياتي اليقايي فقلت ومن انك فقال فاما انك علم نفسه فلما  
جرى منه ذلك اخذت عليه يمينا فخرسا ورجعت الي البيك واخبرته بما جرى وانه  
تاب مما كان كان فيه فبرني دم والذي اعطيتني اياه صار مقبولا ومردود اليك  
وما اريد منك غير حق هذا الرجل فقال وان صار منه خطا ثانيا فاجبت انا  
المطالب به فوضع يده علي راسه فقالت امت لكن اريد منه الذي عثر كيسا جريا  
فقلت بالطين ومن له قوة ذلك فقال ان هذا عنده درهم كثير فقلت له يا سيدي  
الذي وعدك الله به لا بد من وصوله ان كان يظلم وبعدك نبيغ منك الرقة علي  
المخلفين وهذا افضل فقال لي انظر اليه وانظرا يكره منه فانصرفت اليه واخبرته  
فقال لي ادفع له خمة الكاس فلما سمعت منه عرفت صدق البيك فرجعت الي البيك  
وقلت له يا سيدي ليس له طاعة بما طلبت والراحمون برهمم الرهانة فقال يا سيدي  
انت لا تعرف هذا هذا عنده اموال كثيرة من قطع الطريق واذا خرج ياخذ قدر  
ما يعطيني مريتين وثلاثة فقلت له يا سيدي ارفق به وانه تائب لم يجد لما  
ذكرته فقال اكراما لي اطلق حمة الكاس فقلت له وما نبيغ من خمة فقال  
مهما اردت فقلت الي اخبرت المسجون فاحذر اهل واقوه باربعة الياس  
قبلا منه واطلته واطلته والبس خلعة وطلع الرجل الي بلده واخص في  
توبته واسم بلده صرحت ثم خرجت من مصر الي بلده فوجدته مستقيما علي  
الطاعة فافحت عنه مدة واجزته باقامة الذكر وتلقينه ولبس الصوف ثم  
ودعته ورجعت الي مصر وافحت بهامدة وجبت اجماع الازهر الي رواق الثوام  
الي الشيخ محمد البشير في رواق كثر يومئذ ودخلت فقلت وملت علي

فرد علي السلام واجلسني جانيه وكنت في السابق اتردد عليه ثم خرجت الدور اربعة  
مصر فأتيت شيخا ابيا منشورا في الشمس فتجيت ولم اعرفه فاجتمعت بالشيخ علي  
من افواه الشيخ البشير في خاتمة من لهذا الشيء المنشور في الشمس ما يكون قال سكر  
ينشرون في الشمس فقلت اقول سكر ابيا منشورا في الشمس حتي دخلت اجماع  
الازهر وانا اقول ذلك والناس محرمي في الصلاة فقلت وانا بينهم سكر منشورا  
في الشمس ومرت اكرهها ولا علم لي بما اقول ولا بالصلاة فاجدوا الشيخ البشير  
فقال اياكم تشعرون انه قال التوبة به فحيت مرم ودخلت عليه وانا اكرهها  
فاجلسني الي جانيه وقال كيف هي بسوط ام لا فقلت لله الحمد والمنة هي بسوط  
قال جوعانة ام شعانة قلت بين البيتين قال ما تريد تظلمها فقلت ان صار لها شيء  
فقلت فقال اسألها ما تريد فقلت لا اطار وجعها على شهورتها ولا اظنوها الطلب كرا  
ابيا في الشمس **فقلت** منشورا في قامة فقال اجبها ما تريد فقلت  
لا اطلقها عانا والي معي في علاج فالشيخ بذلك وامرني بسكر ابيا منشورا  
في الشمس فقلت واكتفت ثم قصه املت بقية من اهل القليل ثم قوت رأت الصلاة وملت  
الظفر فافرت السلي الشيخ وعنده جماعة من اصحابه ماذا نويت في صلاتك هذه ام لا  
ام الظفر فقلت بل الظفر فقالوا اليه كان هناك اننا ما صلبنا جماعة وانت معانفت  
الامام فقلت لا علم لي بذلك والي قبل الوبه كنت في جبال ونزاع ولم ادر ما وقع مني ذلك  
الوقت والاه صليت وعلم الله تعالى القبول فبسم الشيخ وضعت الي صدره وقبل ما بين  
عيني ومديده وخراي وقراما الفاتحه وقال الساجي لا يتخلى عن رفيقه ثم تيممت بعد  
مدة من مصر الي ديساط الي عند الشيخ علي السارحاي فدخلت فقلت عليه فرد علي السلام واه  
هذه ساعة ثم خرجت من عنده واتيت حافة البحر فريت املة كبيرة السن باكية العين  
مزينة فقلت لها ما يبكيك فقلت لا تسأل رغي وانفرد عني قلت اقلقتك كيف طبا لعل  
ي طبا ما قالت وما عندي فلو قلت لها الي لا تريد منه منك ثم خرجت واتينا به ورفقت  
لها فقلت انك تريد اخذ متاعا وتذهب به فرفقت بها فقلت استقيك ماء فقلت  
او انيها واخذت عبا ليسترها ثم سالها عن ثابها بكارها فاجبت نعم لها اني  
بسكر ليلهم وياقي يقتلها وله قريب مؤي ساعده علي اتركاب العصية فقلت طيبا



انا نشأ **الله تعالى** اطلب له القوة النصوص من **الله تعالى** فقلت اخاف ان يبطئ بك  
فانصرفت منها الى جانب البحر وسكنت لها ثلاثة سمكات كل سمكة لا تشبه الاخرى وايتها  
فاصلتهم الى ان اتى ولدها فجلسنا معه واكلنا ثم فلتا ايدينا ثم شربنا  
واذا **الشيخ علي السراجي** قد اتى وجلس عندها وصوتها نهاره عن ذلك فالتفت اليها  
الشباب وقال الشيخ علي يا مجنون ان شربهم ما كسر لي سنا ولا شق لي شفة فنهض  
الشيخ فولي مضيا وكان لهم نية بالنزول في المركب فقلت لهم لا تركم تنزلون هاتين  
الذهب واخذكم غاطر الشيخ وسافرت المركب الذي يريدون النزول فيه فانصرفت  
الي عند الشيخ وحدثته فامرني ان انزل معهم في المركب الذي يسافرون فيه في غد  
فرحبت بهم واخبرتهم بما قال الشيخ فلما كان شايئهم نزلنا في المركب وسافرنا على  
مقدار ساعتين او اكثر وقد اخبرونا ان المركب الذي سافرنا به الكسوف فالتفت  
الي فقلت واسم **هيب الخالق** فاقول له اعني ما تعني كيف كنت اليوم فيه مع السمكة وادع  
واترك لي شربهم وغيره فاجابني ان الشيخ الذي امرني بالسفر معهم عن ذاق طعم الشرب معي  
فما استتم كلامه الا وقد سقط في البحر فخرجت امة على فقلت لها وانا عاينة نفسي  
ما ذا انما نوقف الرئيس رحمة بها لئلا يراها فخرات الفاتحة ومرضت به هذا الخيال  
**يا عبد القادر** ومرضت ليخط فرايته قابضا عليه فلم ازل اهرج حتى قربت المركب فنزل  
الرئيس وربطه بالكل واخبرناه ان المركب الى عندنا وصار المساء فخرج من فمه ثم صي  
ومثنا الى ان فرجنا من مدينة صيدا فتاب الى **الله تعالى** والسرور امة  
بتوبة سرور عظيمها واودعتني اذا وصلت الى الشام قد نزع لي ثياب التي هي عليه ثم انما  
خبرنا من صيدا الى الشام واتت بعدهم مدة ثم تخرجت اودع بعض الفضول فلم يصب لي  
اجازة في السفر وقالوا الطريق نجف لا يسلك فيه احد من جمعية الذرور فقلت هذا  
لا ينعني من السفر ثم ودعتهم ومرت مقدار ساعتين او ثلاثة عن مدينة صيدا فرايت دهانا  
فقصدته فاذا عنده جماعة دوز فاقول الي وقالوا ان اتيت فلت لهم من مصر قالوا  
من اي الموضع واين كنت فاطنا فقلت لهم ما تركت موضعا حتى زرته قالوا وجامع حاكم  
قلت لهم كنت بـ وله خادم صيدني واسم **الشيخ هيب** قالوا وكيف نقاهاه فلت لهم من حلقه باني  
السما والارض لم سالوني عن فتح كنز الهليلج افتح ام لا فلت لهم يذكرون انه يقع بعد هذه السنة

المقبلة

المقبلة قالوا والله كثر انكم لصادق وقد قربت علينا نصبا طويلا ولنا نريد  
في رجل يكتف لنا التي اتينا بها ومرادنا ان تروى منا الى عند العاقل  
وهو قريب منا فالصفت منهم وكلما مرت عمي اكرمني حتى وصلت  
الي عند عاقلهم سالي مما سالوني فاجبت كما اجبتهم ثم سالي عن رجل اسمه  
خير الدين قلت لا اعرفه قال انه دائما يضحك علي الدرافض وياخذ منهم كل سنتين  
نصبا ية عيش ومحلوه بكتف لهم خبر المهدي متى يطلع من بلاد اليمن واذا خلصت  
تلك الدارهم جمع اليهم وزحف لهم قولا باطلا واحدا مثله وهذا دابة لكن خفي  
نقله ان المهدي لا يخرج الا مع فتوح كنز الهليلج وخفي عنكم عني ومنه وتقتل  
الشراف من لا كنه له فربح الامم كلامنا هذا ام كلامهم قلت لا اعرف الا  
هذا قلت ويذكرون ان القاهر امرة كافرة دفت في الارض فاقبلتها  
فلما انتقموا عنها **لها حايطة** ووضعا لها في قال العاقل انها ستا وتجيئ  
بهم خروج المهدي ثم اكرمني واراد ويظهر لي صامنا قلت لا اريد الا قليلا من  
الكسك اليابس فاعطوني ثم خرجت من عندهم الى دشتهم واقفت بهامق  
وزرت من بهامق الاخوان ثم سرت الى عصب وبث بها ليلة ثم خرجت الى الهواه الى  
مسجد الشيخ فلما كان في وقت ركعتي وخرجت من ريارمة الى عند اهلهم وركعت  
عليهم فلم يبرقوا لظن عينا في عندهم ففرقتهم بنفسي فسلواهم واقفت عندهم من  
طويلا وخافت هاه على فخرجت مسافرا الى طرابلس ومنها الى عكة ومنها  
الى عين البقر هي في عين ظهرت على وجه الارض وهي بين بئر زمزم ثم لم يكن  
اقدم منها وقد قبل من قرصه برقش من برايت عكة كانه كنه طعن في سبيل الله  
طفتة ثم منها الى ريارمة ابن عليين واقفت عنده ليلة ثم حافة البعرة ايت غلا  
يسمى على عروق ارض داخل البحر كل عملة قد وانحله ففجعت من فزع الله عليه ثم خرجت  
من هناك وانيت وادي سلمي فرايت فيه دولا جاريا ودولا للصلاة فجلست لاستريح  
واذا برجل اهلنا اخذني وذهب لي الى ريس جبل واصفا في خبرا وزعتا ثم ودعت  
وطرقت الى امة اتيت اليه فابته المنسوقة ومنها الى قارون ومنها الى القرون الى بلاد  
بنار وفيها دروز وناولهم ثم الى قرية طرية ثم سرت حتى نزلت الطريق



واذا بوجهك قد قطعوا على الطريق يريدون قتل فلما عرفت ذلك منهم قلت  
اقتل عليهما باسمه ورسوله ان تضرعا عني فلم يفعلوا فوجدت ذلك فارت الفاتحة  
وتوسلت اليه اسم تعالي وبرسوله والاصحاب ورمتهم اجمعين فزقت في صدر الدواب  
فوقع مطروحا ثم انما ضربته ثانيا فزجعت عني ثم لي تركتها وسرت فاذا انما باريتها  
انما قد مكوتني ورجلوني في شجرة وانما جزمة مطب وشعرها بغير بوني حتى  
جئت عن وجهي وخلصت تلك الخنزير بالتكبير على وتر كوفي مربوطا والفرقوا عني  
فجئت حشودا يوما وليلة وانما لا اخرج شرق البلاد من غربها من الالم ثم بعد ذلك  
جاء واحد منهم وفك وثاني واتالي الي بيبي وكرهني به وسد على البيبي فلما صرت  
في البيبي وجدت ترابا فاعلمت انهم قد سددت وقت وقد صار دمي ونحيي لونا  
واحد ولم اقدر على الحركة ولا الحركة ودمع عيني يسكب وانزل الي اسم تعالي  
وكتوبه واستنجدت بالرحمة الي ان مضى ثلاثة ايام رايت البيبي قد انفتح والشخص  
بنا ديني يا سيدي فاجتبه وقلت له في الان تركتني في رجليه يد وقل  
قم قلت لا اقدر على قيام لكن اريد هبلا قال ماش فقلت من تكلمني اعملوا هبلا  
فلما وطمع في عليه وطمع في واخذوني الي مكان منفرد وجا بواقي حويصة  
مدينة وقطعة من المناطيس ودعهم في بيبي فاجا المغرب الا وقد برئت  
وجا نبي المافيه وكنت كما كنت سالما ما لي شيء ثم اقلت تلك الليلة في ذلك  
المكان وبرت في الصباح منه الي نهر ابراهيم وصليت فيه وولدت ساعة استخرج  
فرايت نوحا كايدي الي طرف مصر ويصعد في عناء فقلت مرحبا الي مصر  
بعد البيبي ان دخلت ارض مصر وقطعت فيها مدة سنتين وزيادة وترددت  
على بيت البكرج وهو بوميد شيخ السجادة محمد الشهير صاحب الاقوال والافعال  
المشهور وهو الشيخ محمد البكرج الصدوق العالم الفاضل وما قلت التردد اليه  
حتى اقبل اليه بيبي في ذلك مركب المراد مركب السلطان مراد بيبي  
فيها الصدقات الي مكة والمدينة وذهبية المسكر الذي في مكة والمدينة وهم  
عرب مصر والكثاريها وهم خماسية فصار الشيخ متوليا عليهم واصل طليعت وقال  
لي قد اقمك قهرا ماذونا ووكيلا غني تفرق البقساط والماء كما جرت بهم

المعارة فقلت له يا سيدي لا اقدر على ذلك لاني لا اقبل حب تملح يا بعل غيري ودي  
لا بدقم فيما اقمك وافعل ما امرتك به وقراني عنائي في المجلس فافترت ان ارب  
كلهم واكرنفسهم وانصفت مباشرة ما ارضي به فلما جا وقت السفر وتجهيز الفيل  
وما يلزم لذلك المركب وقبلت ذلك ووضعوا فيه الي وقت الاذن طربت ومرت  
بالجماعة وسافرونا وصرنا ناذن ونصلي جماعة وفي محل التفريق لفرق البقساط  
والماء وما دخل من ياخذ على مرده ولا اقدر منع احدا منهم ولا اردد في المعتاد  
الذي كانا ياخذونه مع ذلك بارك الله فينا في الماء والبقساط الي ومكنا  
الي بنبع وفي قنا ما كان معنا لا فعل الدببة من التخصص ثم رنا الي جنة برعة  
قبل البعثة بما يراهم تعالي لنا رجحا طيبا واعطينا كل ذي حق حقه مما  
عني العمل كالمشقة فطاع في اجرة الربيع في محله الي مكة الي اولاد  
الشيخ نعم الله ورفقناهم عليهم وفي اتبنا نعم الله بن كانا قبل وفات الشيخ في فقه  
عليهم واخذت في حصة فاعطيتهم الي ابن الشيخ محمد السقيني وكان قد بقي  
عندي مقدار وطين من البقساط فمجهز الي الشيخ المهدي وكان قاضيا بادن  
اسمها برنج وما دخلت عليه كماله اشيا فاجتبه عنها ففك ذودكو الله صحة  
وقوع وما اتبعه به فابق في هذه الطاقة لعل ياتينا صيف واذا اكلت هذا  
اليوم فم يطمع في طه في غدا وانت لا تقدر تاتيني كل يوم بمثل فابق لي  
ان ياتي من ياكله فودعته وبرت من عنده الي عند الشيخ البحري وهو قريب من  
الشم الرب وهايت كبريت فدخلت عليه سالت فردني كلامي واعطيني  
جانبه وكان في امر كثيرة فاجتبه عنها ثم اخذت اجازة بالسوق فرت من عنده  
وكان لا يفر عن ذكر الله تعالى وكان ينكح بالليل والنهار البع كلمات ثنتان  
بالليل وثنان بالنهار عند الصباح وفيها انه يقول مراد لهما كل مراده  
تشرع ويمد صوته بها فذا دابة ثم رمت من عنده بجه سير الي طبع البحر فضليت  
البيع ثم انفتحت فوجدت من يمني مركزا فاضحت فيه ونحت الي ان الفخ  
النهار واذا بطيعة قد انت الي مكانها الذي انا فيه فوجدتني فيه فصارت  
تفرق بيبي لها وتجر جلي بقرونها وانا من شدة التعب والاسهر لم احس بها

عند



وحاز التيسيل رحلي تحطوا الي ان افقت في نومتي وقد علق قرنبا الغاصد في سرادحي  
فتفتحت فقلت لولما تركتني يا خلق الله نائما ففعلت بيدها الارض فتحولت عني  
ما ركها فبركت بي وولدت خشنا وانا الفخر واراد انكشف الي موضع ثدي امي  
فلم اقدر فوضعت يدي على ظهرها حتى قدر يرفع وكنت لولما ركها وعلمت بيلا  
وتركتها وسميت الي ان وصلت الي مكة المشرفة ففهمت كرميت وزيت الزيتون ثم بعد  
الفضائح نزلت الي مصر ومنها رجعت ما ذونا في الركب وكلمنا مصل فينا اجرة المراكب  
اعطيت الي اولاد المشايخ والمزورين عليهم ثم بعد سنة من السنين لم ينزل في الركب  
فجاوا اليه وقالوا **يا ابا عبد الله** معنا فانا قد اعتمدنا عليك فقلت لهم ما يمكن قالوا انت  
مجنون الهبل لا تفعل كيف والرجل قد اعتمد عليك وانك انما ذونا ووكيلنا فقلت اليه  
ما به ذلك ثم تركتهم وسميت بعد السنين الي ان دخلت المدينة المنورة واقتربت بها  
وضعت قاصدا مدينة بغداد فلما قد رقت الطريق في البرية وجدت ظهورا بل حجر  
كبيرا واحد قد نزلت له لعلنا يكون له هيف صوت مثل صوت الاشجار في الريح ففقت  
الظلال ما ذا يكون من لي ان نزل قدام تعلب ففقت التعلب من ذلك الطير وولي  
وانا الظرفه ثم سرت وتركتها فقلت لبعض اخواني فاجبرتهم بقصة الطير والتعلب  
فقالوا لولا التعلب لفسد بعض الطيور ثم لي ساذفة ولازلت اقطع ارضا بعد ارض  
الي ان دخلت مدينة بغداد وزيت حصة شيخنا الساذي عبيد القادر الكيلاني  
قد سار من الغراب والنعنا به والساكنين امين **ثم اخبرني عن اعرابي والمجاذيب**  
**والصلحا وكل من كان هاكك منهم ثم رجعت اجد السيل الي ان انتهى الي الصحاري الي**  
**مكان ضيق بين جبلين لا يسلك فيه الا واحد بعد واحد فبينما انا كذلك اذا**  
**اعترضني اسد قدر البخل فدنوت منه وقلت ما كنت اظنك فصار قطعني الكي**  
**تخري راخا يده فقلت اقمت عليك بية صورك وسلكك وجعلك قد ردت بها**  
**وعمل لك ذرقا تاكله وماء تشربه ان تنصرف عني فمديده كالتشكي**  
**فنهطت فزجعت فيها ورما ونخرج من كنفه ما اصر فخر لي ان ارفع عنه ما يده**  
**وما يشكي فتقدمت اليه فرايت في يده عظاما قد دخل وعارض فيها ثم انه صار**  
**ينرميني فاخرجت مسله كانت معي وبعثت بها كنفه قال الصيد وزال الدم**

ثم

**ثم جذبت المقلم منه وتركته وانصرفت سايرا الي ان وصلت الي جبل قريب**  
**من ذلك المكان فرايت فيه جملا من بومها فانيت اليه وقطعت من قدر عثره او طوره**  
**لحم وعلتها ورجعت الي السبع ووضعته بايدي يمينه فصار ياكل ويده تحري منها الصيده**  
**الي ان سال منها نحو هذه الرطاي صديده فعد ذلك قطعت له قطعة من حرامه فعدت**  
**بها يده وتركته اجد في السيرة بطر الي بلد ومن قرية الي قرية الي ان دخلت بلاد الهند**  
**ودخلت مدينة مرة وهي اول بلاد الهند كلها ثم صرت اقطع ارضا بعد ارض ودار بعد دار**  
**الي ان دخلت بلاد اليمن ودخلت الحيا واقتربت بها سنة ثم جيت الي بلدهم واقتربت بها**  
**سنة ثم جيت الي بلدهم صمما وبنت الفقي مضرة الشيخ الشاذي رضي الله عنه فقلت له**  
**بله كرايت وجاراه وزيد وميك وصبا وعمر وزيت من ههنا ههنا**  
**ثم رجعت الي جبل زهاه وزيت شيخنا الذي حاليه ثم اتيت مكة المشرفة وزيت من**  
**فيها من الاملاط واتيت بيت السيد نعمه الله والبلقيني واقت عنهم تلك**  
**النية الي ان محجت ورجعت مع كحاج الي المدينة المنورة واقت بها البريق وقصدت**  
**جبل الفزع الذي تربي منه النوار النبي صلى الله عليه وسلم ثم ما زلت اقطع ميلا بعد ميل**  
**الي ان دخلت مدينة كسام واقت بها سنة ثم ودعتم ورجعت الي مدينة حماه**  
**فمضت واقت بها سنتين ثم تزوجت ولبثت مع الزوجة سنة شهرين ورجعت**  
**ادور الامكنة الماثورة بالقرب من المدينة التي هي مجامع ثم اتيت منها الي مدينة**  
**حلب فلما اردت العودة اليها من باب القمام رايت مسجدا يقابل باب البلد**  
**فقلت فيه يومين وكان رجل غاطس رايتني لقطع خيرا انقوت برأوتهم اخرج من**  
**منه الي مكان فجاني رجل يسمى برهات ابن رهاية حمارا القبور وجلس جانبا لي**  
**بوزني بالكلوم وقال انت رجل غريب وما اتقت ضعة قلت لا اعرف شيئا**  
**قال اذا لم تشتغل يزعلك تخلق ثم يخبرك شوباصي البلد فياخذك وتظن**  
**انك قاصد احرام وربما قتلك فاشتغل معي في حفر القبور اعطيتك كل يوم نصف**  
**ثلث فقلت له انقلك لي لبحار واصفر القبر الجديد لا العتيق قال وضيت واخذني**  
**منه وامرني بالاشغل فاشتغلت لهم سنة شهرين وكنت اذا امسرت النساء اقام بذلك**  
**البحر خارج الباب الي يوم طلبت منه الاجره قال وميت كان عني عبا يده قلبها فالتفت**



الصباية الى نصف شهر فلم يأت بها واذا طلبتها يقول غدا بعد غد او مع ذلك لم يركبني  
ادخل البلد وكلما اردت الدخول يقول لي انت عريب والعريب مطيع فيه واخذ  
عليك انه يقتلوكم فتركتهم وتركت الأجر وسافرت الى ارمنا زدت برأ ليلة ثم انيت  
قرية بكرها ومنها اتيت الى الاذقية وزيت البصرى وقتت به ليلة وخرجت الى حيلة  
وزيت سوري ابراهيم بن الادهم رضي الله عنه ونقضائه واقتت شهرين ثم خرجت الى  
في حاذة البحر الرجاء وزيت المكان الذي بيده الله تعالى فيه ثم قصدت القدس  
واقتت بهامرة وزيت اخراخيف وزيت الغار والنبى دارو والشيخ عبد الرحمن والشيخ  
ابن المعصي ابو الاساور وزيت بيت العلي ثم انيت مدينة خليل عليه السلام وقصدت  
قلعة البيرة وزيت الرجلين الشيخ عبد الصمد والشيخ عبد الواحد وقتت عندهم تلك  
الليلة وفي ثالثة يوم سرت الى ان وصلت الى عندي سدينا سري واقتت عنده يومين ثم  
رجعت الى القدس واقتت بهامرة وودعتهم وبيت علي ورجعت الى جب سيدنا عيسى  
عليه السلام ثم لم ازل سايرا الى ان وصلت الى قشام واقتت بهامرة واجتمعت باخراخيف  
ثم جيت الى مدينة حماد واقتت بهامرة ثم توجهت الى مدينة حلب الى اجماع الذي كنت  
في اوله خارج باب المقام ثم قلت ادخل المدينة امر ادخل اجماع ولكن ان دخلت المدينة  
اخاف الامران يكرهه كما يقول همار القبور بركات ابن الرهاني وهما في الثوب  
داير على الغراب يكرهه ثم قطعت بذلك اجماع فبت ليلة ثم جيت نفسي وقصدت  
باب البلد لا دخلها واذا برجلين الواحد يقول امسكوا والاخر يقول لا تمسكوا  
لاننا اجيري واما اخر فلا تقطعوا اكرامنا لاننا كان عندي من سنة فلما  
سمعت ذلك صرت اركض والظروا لي الى ان خرجت خارج المدينة واذا برجل  
ينا ديني ياسي يا مصطفي لا تخف انا معكك القيس الشيخ بركات الرحلة فلما سمعت  
ذلك وقفت حتى اتى وسلم علي وقال لي ما قلت لك لا تدخل هذه المدينة يقتلوكم وقد نبه  
الحاكم على انهم ان راوا غريبا قطعوا راسه وبلاؤهم قطعوا اربعة راسا وعقدوا على الأبواب  
فقلت اني اريد الرجوع الى بلدي ما عت اقيم هنا قال ففى هذه الساعة لا تسافر لانهم يطردون  
الطريق بالامر على مكك الغراب فاذا ان ان يمسكوك هذا الوقت لا تفرح يمسكوك ويترك  
راجبا يقولون عمل شيء فيقطعوا راسك ولكن انم عندنا واشتغل كالاول بحق الكوة واليك  
كوة

كوة جديده وادخلت معي الى مدينة فقلت له اني اشتغل لكن اشتغلت عندك قبل الان  
وما اعطيتني شيء قال ما كنت اول عرفتك الان بقيت صديقتنا فرضيت بما قال واشتغلت  
منه ثم طلبت منه الاجرة فقال وصيت لك على كوة ما خلعت اذا عت اتيت بها اليك  
فوضي نصف شهر فلم ياتي بي شيء فقلت اريد منك مصريتي لاجل زاده وما عت اريد شيئا  
وتخذ في جبال على ذلك الامر بنا رجلا من الواحد فقال له **الشيخ اسد والاهل الشيخ محمد رافق**  
**بها ابو الهيثم حبيب** وابراهيم ابن جبار في الكوفي فاخبرتهم فقام الاربعة على بركات  
وزجرهم واخذوا منهم واخذوا في المدينة والبسوا في مائة وعناية وقالوا انم عندنا لانه  
الى مكان فطنت ومرت ادور في الفراء في البلد وما اهرق قطع راس احد وبالليل انام عنهم  
ثم صار بركات ياتي الى عندي ويقول حتى انظر الى اجيري ثم يقول شيئا وبركتي فاقول  
ان الله تعالى سخرني لك وقد ساءت لك من تعبني فخور والرموط وصوت اخبرهم بيدي  
وعنه الشيخ النعماني والسيد نعمته الله ثم انهم اجتمعوا يوما عند الكوفي محمد اخذني واخبروه  
فجرب ولما اخبروا الكوفي امر بالارسل وراي واستجرف من مناقب السيد نعمه الله  
فاخبرته بالجميع فاكاد انكر باطننا في سريرته الى ان مضت سنة وجاء الى عنده الشريف  
سعد بن الاسلاب واجتمعت بها في مجلس الكدابي وساله عن السيد نعمته وعنه وقايعة  
وقهني وعنه ثم لي قال انهم كل ذلك صدق وزياده على ما يقول وانا العرفه في خدمته بمكة  
المشرقة وله عليه نظرا ايد ثم انه اكرمني بعد ذلك وما ذلت في حلب وسخر الله تعالى لي  
فما جاعلة ينجيني واخذوا ما ذلوا يكن ولحي الى الان فجزاهم الله تعالى فخرهم بعد ذلك  
جيت الى انطاكية واقتت بهامرة ثم قصدت قطنطينة المسحات ارطنبول ديت بها  
ليلة ثم منها الى ادرنه ومنها الى براغاض وهي يومئذ في الحصار والوزير محمد بن  
الكبر لا وقد شد عليهم الحصار رايت ثمانية دراويش فخرانا الفاتح ووضعنا عليه  
روسنا اذرقا ودخلنا بين النصاري الى براغاض المحاصر ومنها داخلها واقمنا يومين  
فوجدناهم صغرا اخاوه لاوه بارودا وحكموا المسلمين فوقه لا علم لهم به فحينئذ وجرنا  
الوزير بالانغم وقلنا له ننصحك ان ترحل هذه البلد من غير تعب ثم اننا خرجنا من عنده  
ورجعنا الى البلد ودخلنا اهلنا وجرنا لشهد منهم مدة غنة ايام الى بعد المثلث اوفى كيم  
انحاس اتينا باب اللغم ووضعنا فيه نارا فاشتعل البارود وطيروا الارض التي كانوا



عليها الساميين فتجبت اهل المدينة من فعل هذا الفصل ثم في ثلثي يوم شوقنا من دهر  
البيت التي بقية الجاهل وفي نصف الليل ارمينا في الجاهل النار واشتيناها  
وسقنا القادر المختار فلما اشرق نصف البلد منها وانهم السور وبقيت الناس تطير  
من النور مثل القطر الله وفيهم النور والبارود وكان تحت القاع ستة مركب ملائكة  
ذخيرة للنصارى فوضعت الحجارة والسرور من القلم ووضعت عليها وعرف ما فيها من ادي  
واكل وقح فلما شاهد عسكر المسلمين ذلك كبروا واهلوا وصلوا على البشير النذير  
ودخلوا البلد شاهدين الملاح وصاروا يجاهدون فيمن بقي من النصارى في المدينة  
فبجانه المسخر والموضع للأسباب وانخرج بعض اهلنا ورضينا بالسلام ثم اني  
فارقهم وسرت بجديهم الى الذق واقمت بهامة همة السمرود في جميعها واديت  
كل مدة ينهبون بلاد النصارى وبأخذ الرجل من التقوم ليجل عواشوا شتى  
وبدخلت اليهم للذهب وهم يجاهدون في سبيل الله على الكتاب والسنة ثم  
ذهبت عنهم وسرت الى بلاد ازرور واقمت بهامة ومنها الى مدينة دربان  
ورثها ثم دخلت الى ملك البنات واهل قليم صغيرا كته بنت اقامت بها  
مدة ثم سرت الى كسام واقمت بهامة ثم سرت الى مدينة القدس واجتمعت بافت  
عند الفاروق بيت المقدس ثم من عندهم جنته جبل لبنان واقمت بهامة ثم سرت  
تلك الليلة عند خلفي رثاني يوم ورجعتهم وسرت الى جبل بردي ودخلت على افواني  
واقمت عندهم تلك الليلة واليوم ثم ثاب يوم ارجعت او دهم فنظرنا جميعا فرائينا  
خبايا كثيرة على اطراف جبل ابي معين وفيه ليس بجبل قرية السمرود التي فتمت  
من ذلك المسكر فمنا لوالي لا تمنع انما نطلع على يرك اننا الله تعالى فقلت  
لهم مدوني بفاتحة الكتاب فتوجهوا نحو القبلة وتوسلوا الى الله عز وجل وقرأوا  
الفاتحة ثانيا فودعهم وبعث اذ طلع ارضها بعد ارض اخرى الى الله صحت بلادهم  
المسكر فرائت المسكر كثيرة فسالت لبعضهم لاني عرض هذا المسكر فقالوا عسكر  
درسن محرابا شا مركب على ابن معين وانهم لم يبق معه والله في مكان لم يصل  
اليه احد وهذه الجبال قد دخلت من سكانها ولم يبق فيها احد وجميع هذه اليا  
خربتها المسكر وخرقوا صفوفها ونهبوا ما وجدوا فيها واظفروا في غيرتها واطفأوا

الشعير

الشعير والخط الى ليحياهم وما بقي فيم اخفى وخطوا الخط بالشعير وبالذيق  
والزبيب وغيره ومعهم اي الباشا حطت في التفتيش والتفتيش على اهل  
الجبل جميعه فلما سمعت ذلك تركتهم وقدرتة المسكر فرائت صوان الباشا وخطا  
نظما من دعائهم فقلت ما قدر على الدفوع باني اهلوا ثم سمعت نفسي وفرت القاش  
ودخلت بينهم الى راحل الصيوان فرائت رجلا جالسا فوقفت بين يديه وقلت  
السلام عليكم ورحمة الله فبسم ورد على السلام وكلمني بالفارسية فتكلمت به  
لاني اعرفهم ثم قلت له ادي في هذا الصيوان فتشاكرا واسلمت وذهب وذهبت  
لانه يكون هذا قال لي رج الاطراف صامدة يكونه هو فخرجت من عنده فرائت جماعة  
وهم يقولون لي اما تستحي وانت رايت في خرابين الورد والبلبل مع قلة ارب  
ما تخاف ان يامر بقتلك هذه الساعة فسمكت ورجعت اليها انيا وسمت عليه فركب  
السلام وهو يتبعهم وقال ما رايت قلت رايت اشيا كثيرة رايت جماعة يملكون  
لي ما تستحي انت قليل الادب في هذه هذا الوزير ما تخاف ان يامر بقتلك فقلت لهم  
وما يكون الباشا فحدث ذلك جالسا على ركبتيه واومى بيده الى صدره وقال انما الباشا  
قلت والتفتيشي قال انا ثم قال انت رجل درویش وليس لك مصلحة في هذا  
فقلت الى رسول اليك لاصلي ببنيتكم فلما سمع ذلك وضع يده على راسه وقال انما  
انما انما ثم قال انت رجل درویش كيف تصلح بيننا فقلت يا سيدي انت مقيم  
في هذا الجبل في البرد الشديد وابن معين انهم الى مكان لا يصل اليه احد ابدا وانت  
تنظر في الجبل وما في الجبل شئ لا ذهب ولا فضة ومهرورق هذه المسكر وبنيتهم يدفع  
وما احد يعطيك عوضه وفيهم ناس ما عليهم ما يرد البرد فالي متى هذا القعود  
ارسل اليه ابن محم واصله مكانه وتصلحهم معهم على فدية كم كسر تنفع را على  
المسكر واعنى هؤلاء الضعفاء من هذا البرد والدمور لا يفيده فوضع يده  
على راسه وقال انما شلا ثم ان كتب كتابا وارسل ورا ابن عمه فلما جاء اليه باني  
يريد خلع عليه الخلة وجعله مكان ابن معين ودق فوق راس الطبول ودفع لخرة  
الوزير اليها ساكتا ثم ركب والمسكر معهم وامرهم بنهب وادي قيم وفيه جميعه ورايتهم  
فخرجوا وهم ورجع المسكر بالكتب وكان في المسكر خطبة جماعة مشاة معهم بمسعودهم



فترىوا كسبا على قدر حالهم وولوا راجعين فلما لاحظوا الوزير ذلك امرهم  
بالإلام وأخذ منهم ما كان معهم من الكسب مع ما كان في كثرهم من عناية  
في ذلك البودا الشديد فبعدوا ليكون ولا يروى ولا احد يلتفت إلى بكارهم فلما  
رايت منهم ذلك قرات العاتق ودخلت على الوزير فقلت عليه فرد على كلامي فقلت  
الراحمون يوصيهم الله والثقة على خلق تعظما لله تعالى لوزم واندي اوكلا  
الله لا يدمنه وصله اليك ان كان بظلم او بعدل ويبقى العدل افضل فقال لي ما تريد  
قلت اريد ان تطلق هؤلاء المساكين المسجونين فقدم البودا وانه ترد عليهم ما  
اخذت منهم من كسبهم كلامهم فقال انا اريد قتلهم لانهم تركوني في وجه الاعداء  
فلا بد من قتلهم فقامت عليه وزدت عليه في الكلام وقلت له لا تترك نفسك وترد  
لشاهقي والى البشرى بظلم اذا اضرقت من هذا المكان يا تيك وباشرك  
بمنصب حلب فقال تحقيق قلت نعم قال من اين عرفت ذلك قلت من حديث الزب  
بشوا ولا تنفروا نحن علينا باطلا فتم ورد اليهم اقتعهم وامرني بكسوة فقلت ما  
اخذ منك حتى يترك منصب حلب ثم ردعتهم وخرجت من عنده وسنت في اطلاقهم  
فرايت رجلا واحدا من فقرائنا في احياء فقال لي اريد اذهب مكانك فقلت له فاني  
زاد ولا راحة وانت لا تقدر تصبر على الجوع والشئ قال له بد من ذلك ثم سرت  
وسار معي تلك الليلة الى ثلثة يوم وانا امشي على شئ ومضى ذلك قال لي يا بني  
ما عدت اقدر على المشي من شدة الجوع قلت له ما اسرع ما جئت لكن قل لواله الله  
فقالها قلت كيف تجد نفسك قال اجدها كما هي قلت ما اشد عليك الجوع فقال لي  
فما لي بمشايها كن فيرك على الأرض قلت له ثم واسرع بنا فقال لم يبق في قدره على  
القيام فقلت له قل لواله الله فقال لها فقلت كيف تجد نفسك وما كنت قال جايئا  
قلت ما اشد بك الجوع سرامحي فقال عجزت عن الحركة قلت ثم بنا حتى نقطع هذا  
الوادى ونطعمك فسار الى ان توسط الوادى واذا بسبعة انفار نزولوا علينا  
وكل واحد من العدد الكامل وهم دروز فلما دارهم صار يتبعون الى كيف المراهق  
يريدون فانا لا محالة هولا دروز لا يجوزون الشية قلت له لا تشغلهم فاجل  
بالك مع الله فكلنا عز وجل ينجيكم ثم قال انهم قد وقفوا المنا على الطريق لينظرونا قلت

قل

قل لواله الله وقل لواله الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولا تبالي وجدني في  
السير الى ان مرينا عليهم وجاوزناهم فلما رايت ذلك تعجب وذلك انهم لم  
يلتفتوا اليها قلت له قل الحمد لله الذي جاوزناهم فلما رايت ذلك وكف الصلح  
عنا ودخلنا عليهم وجاوزناهم فلما فاسرعنا ثم قال لي عجزت ولم يبق في قدره على  
حركة اتركها قلت قل لواله الله فقال لها قلت كيف تجد نفسك قال اجمع عروني  
واعضائي تنطق بلاله الله فقلت الان استحييت الاكل وانت الاله جعالت  
لكن اضيئي بيالي راسي لهذا الجبل فالي اسمع اصوات ناس فيه لعل الله اتيك بشئ  
من عندهم فقال انهم دروز لم يطعموا واسمى عثمان لو كسبه فقلت له غير اسك وقل  
اسمعي فقال لا اكذب بل الجبل اكله فقلت له لكن انتظري في ذا المكان فصار ينظر في  
ثم الى الفرفت الى راس الجبل فوجدت رجلا كبيرا قلت السلام عليكم فلم يرد على السلام فقلت  
ثانيا فقال لي لا سلام عليك ولا رحمة والديك ولا اكز منك وانت لو كنت فقه ثلاث  
هذا لو ادي بعرا ولكن ما بقي لرجل في هذه الأرض مروره ولا ناس معك يقتلك ولو كان  
بقي في الأرض لا كهد فامسى لم يبقونك الى هذه الأيام وكانوا استملوك وبغوا  
الأرض منك ومن وجهك وانت بعت هذا الجبل بفضة وعمال راي في هذه  
الأودية والجبال بغيرها ذنبا وما اخذت سمحة انا تكفي الناس شره امارك امر  
يكرك ولا وحش اكلك ولا وقع بك رجل ذومرقة يذبحك وما غرضك بهذا  
الجبل وانت كل يوم تنجسها فقلت ان لي رفيقا ردها جايع واريد منك شيئا اطعمه  
صدقة فمك قال فطعمكم وجعا الفرف عنا لا تمكك الله بسلامه وكاد بجانية شاب  
جالس فقال لي ما اسم الذي معك قلت لحاج عثمان قال لا اكراهه منكم ما اتجسكم  
من قديم قلت اعطوني شيئا حتى الفرف عنكم بجاه الامام عليكم فاعطوني قطعة  
مبذرة وكسريابسات قد فضلو اعز انساب الكلاب شد يدات اليسى وروحات  
في الشمس وانساب الكلاب فيهم ظاهرة فاخذتهم ونفعتهم في الماء واطعمتهم لم  
فلما كان له راحة واكل قننا وسنا الى انه وصلنا الى نبي الله نوح عليه السلام  
فرزنا ثم توصلنا الى قرية هناك فلما دخلنا هاراع رفيقي يطلب له ثم رجع بمن  
اليدين فخرنا عنهم وسرا فليلنا فرأينا جنودا قد اقبلت على القرية التي كنا فيها



فلما تلامنا معهم اذ قد عرفني كثيرهم وقال لي ما تفعل هنا فقلت عابداً سبيل  
فقال ارجع معي الى القرية حتى ناكل ما تيسر مما قسم لنا فقلت له ان اهل القرية  
القرية فترا ما عندهم شئ وشهدنا منهم فلم نجد عندهم اكله ونحن الان جوع فقال  
سأماحي انا اخبر من كنت بهم فسرت معي الى ان دخلت القرية فما استقر بنا  
اجلس الا واهل القرية قد اتونا باكل ما بين وجاع مقل وببعض ولبنة وخبز  
كثيراً فاكلت الناس واكلنا معهم الى ان اكلتينا وشربنا ماء طيباً وودعناهم  
واسرعتنا في السير الى ثمانية ايام فرايت رفيقي نصر في الشئ فقلت ما لك قال جئت  
قلت فجعل ان ههنا شجرة تين اطعمك منها فسرنا قليلاً فرائينا الشجرة فجعلنا  
تحت ظلها فجات ريح شديدة ومركبة الأعفان فرفع التين فاكلنا منه الى ان اكلتينا  
فحمدنا الله تعالى وسأله هناك الى ان وصلنا مدينة بعلبك وبنا فزنا ليلتي  
ثم خرجنا مجددين السير الى ان وصلنا الى ربيعة رأس النبع وهي المعين القاب  
تجربا الى هاهنا فرائينا كائناً الشربنا فيه رجة طيبة وماء عذب وفواكه كثيرة  
وهو اصل ماء هاهنا لاسي النبع فاقفنا هناك مدة يسيرة ثم توجهنا الى قرية  
الزراعة واكلنا منها ما قسم لنا ثم توجهنا الى مدينة حصص واقام رفيقي فيها  
وفارقت ثم سرت اطلب هاهنا وقطعت بهاسة وصرخة اتردد على ذوينة شيخني  
واستاذي الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره العزيز ونفعنا به في الدنيا  
والآخرة وكان ذلك ليوم شيخ السجادة السيد علي المرحوم وكنت اتردد اليه الى يوم  
الايام فادرس خلفي فخرت اليه ففانك لي امرت ان اكتب لك اجازة واجعلك خليفة  
تجلى على السجادة القادسية والمقن الذكر سيدي وجمرا لم تتردد وتقرر من تريد فقلت  
الي درويش لا اصح لذلك فقال لا تقل ههنا فاية قدرايت سيدي وجدي وسببني  
واستاذي ووسيلتي الى الله تعالى عبد القادر الكيلاني قدس الله قلبه سره العزيز  
وامرني فقال تجوز ولدي ابن القلب الشيخ مصطفى وهو ولد القلب ثم انتهت ثم اخذني  
النوم فاني ثانياً وذكر كمالاً ثم انتهت ثم انتهت فاني ثانياً يقول ذلك فلما سمعت  
ذلك كلامه اخذني فشرع وقلت سبحاناً وطاعة فلما كان يوم الاثنين اخذني في مجال  
الذكر واجلسني بين يديه وعادني وقرا لي الفاتحة وكتب لي اجازة وذكرني الاجازة بغير

لسان الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله تعالى سره العزيز ان الشيخ مصطفى  
ولد القلب ثم اليه اقلت مدة بحماه وانا متخير في نفسي ودفع لي تودد في خاطري الت  
اضرب الى ارض اليمن وانظر ما يكون من تحقيق امر الشيخ والجا ادخل مكة المشرفة وارور  
شايخي والظر ما يكون من لطف ربي ثم اليه اذور بغداد وارجع من هناك الى هاهنا  
من هاهنا بعد السير فكان خروجي وقت الظهور فمزلت مسافراً الى ان اتيت النيل وبيت  
وقد ات ما تيسر من القنات والادوية الماثورة وتوسدة الأرض وعت في البرية وحدي  
ففتت فرايت حضرة الرسالة وابو بكر عبيد وعمر بن شحاه وحدث الشيخ عبد القادر وليد  
ففتت الله والسيد عبد اللطيف والشيخ محمد البلقيني رايتهم جميعاً قد اقبلوا نحوي ففتت لهم  
وقبلت ايديهم جميعاً فمروا بايديهم على صدر رجلي وكل منهم يقول لي اقامك الله في  
طاعته وهماك من معصيته وبادك ذلك ولاخوانك فيما اتخذتموه وقد ربنا لك  
ملك ولكن اذهب من ههنا الى زيارة السيد اهد البدي قدس الله سره العزيز واحضر  
كسر النيل فقلت لهم مدوني بالفاتحة والادعاء فمروا لي الفاتحة ودعوا لي ولدت بافذه عني  
وبأخذ علي من الهذلي وسالوا الله تعالى في المغفرة لي ولجميع اهلي وللمؤمنين  
وسالوا الله تعالى البركة في دينهم ورزقهم وولدهم واستودعوا الله ذكرك واموالهم ذكرك  
فقبلت ايديهم جميعاً وحدثت ان الفرف اذا الشيخ رضي الله عنه يا مربي بالصلاة طمعه  
فانتهرت وتوضأت وصليت الصبح في ذلك المكان وشرعت في السفر اقطع ارضاً بعد ارض  
الي ان دخلت مدينة مصر واقمت بها مدة الى ان خرجت الى زيارة سيدي اهد البدي قدس الله  
سره العزيز بمدينة طنطا فزيرة واقمت هناك مدة ورجعت الى مصر احضر كسر النيل ثم رايت  
من عجائب الله تعالى وقدره ما رايت وخرجت الى طوسينا واقمت به يومين ومنه اتيت مكة  
البحر فرايت سجنهما متي كانه بعيد فقصصه فرايت زكف على قدر البعير الكبير وهي تبص  
وكلمها باصت واحدة طرقت في الرمل الى ان ذات عشرين بيضة وانا انظر اليها ولها  
عقن مثل عقن الفرس ولها عيون مثل عيون كحل الا انها صفراء مثل الكهربي الصفراء  
ويجي عليها فوق الارض اعلام البعير فزفقت عندها ساعة اعتبر في خلقها  
ثم تركتها وسرت فرايت جوعاً فاردت ارجع اخذ من بيضها واحدة اشويها واتقفت  
بها فرايت ان بعيرتها جوعاً ولم ارجع وفوضت امرها الى الله تعالى ثم سرت باجتماعها



وجد سيرة فاضلي ساهمة الى ورايت عن يميني طابرا ن قارة باكله و قارة  
يتقاتله ن ببعضهم بعضا فدفعت منهما فطاروا فطارت مكانها فرايت قدر سوطا  
الزاد مطبوخا و صلاية قليله اخبر موضوعا على صخرة هناك فجلست و سميت بالله و كلته  
الي ان اكنيت فحمدت الله تعالى و انيت عليه ثم قت و سرت الي ان اتيت جبل الرشيد  
واقمت به ليلة و سرت من هناك الي جبل الأخضر ثم صرت اقطع ايضا جبلا بعد جبل  
وانور من فيهما من الكان و الاخطاب الي ان اتيت الي جبل الفرج واقمت به يومين عند  
اهوايا و سرت الي المدينة المنورة واقمت بها حين يمالي ان ادخل اليها و خرج  
منها محرما و خرجت معهم و قصصنا مكة المشرفة فطفت و سبت و حجت تلك السنة  
ثم نزلت الي مكي ثم الي مكة و دخلت على اولاد الشيخ البدرية الله و ابن الشيخ محمد البلقيني  
وزرت بقية اهوايا الذين في مكة المشرفة واقمت بها الي يوم عشرين ثم فني يوم  
من الايام اذ دخل رجل عيا الشريف سعد و اخبره ان الشاي تلميذ الشيخ البدرية الله  
هنا فارسل و اخذني فلما دخلت الي عنده سالت عليه فوجدني السلام و اجلسني جانبا  
و سألني عن حلب و اهالي حلب و منهم اصحابه فكلما كانوا و احبابه ثم سألني عن مرة النعمان  
و عن مدينة حماه و عن كان بجالس و املت عنده خمسة ايام ثم ودعته فاعطاني ذهب  
ثم خرجت من مكة بجدي الي ان وصلت الي البصرة فدخلتها و زرت من بها من الاهوايا  
و المجاذيب و الصالحاء واقمت مدة ثم خرجت مسافرا فيمنما انا في الطريق قريب من الدجلة  
ان رايت سبعا اعترض لي في الطريق فتارة يقطع الطريق يميننا و تارة شمالا و روي  
لي بيده فاذا هو السبع الذي اطعمته لحم لجل و ربطت له يده بقطعة من زنا ربي  
فقلت له يا خلق الله تخرج عن طريق فارو الي يده ثانيا ففرت قطعة زنا ربي باقية  
بيده فدفعت منه و فليتها من يده و قطابت يده و لم يبق بها الم فنفضت له ظهره و حجت  
وسمت وجهه و اذنيه و اردت ان انظراف عنه فبركه و قد امي على يديه بشي الى ان اركبه  
فقلت قم في دعة الله تعالى و انفرت عنه الي ان دخلت بغداد و زرت سيدي الشيخ علي الخاقد  
الكبيرة في قيس الله سره العزيز و زرت من بها جميع مهابم الاطراف ثم خرجت الي العراق  
الناس في ضجة و اختلاف فساكت ببعضهم كان هناك فاخبروني ان الشيخ الرضا اجتمعت  
وجاءوا يريدون اخذ بغداد كمالا و لم فلما سمعت ذلك جئت من السفر و املت بها عشرين

يوما

يوما حتى فرغ الله تعالى عنهم و كان السبب في تحريكهم هذه الحركة سليمان كان يحكم على  
قبائل و عنه عساكو و كونه تابع لسلطاننا ابن عثمان فخطبهم في الجبل على الجمع  
و نصب جمع من كان مستعدا و كسرهم فخذلوا تلك الحركة ثم مكثوا فلما تم الامر خرجت  
الي العراق فالتفت نصف الطريق و اذا برجلين يتبعهما سبع فاسبعهما و غابا عن الوجه  
و فرسا فلم يبقا بكلمة فلما رايتهما في ذا الحجاز و السبع قريب منهما قرأت الفاتحة و صرخت  
بالسر صرخة شديدة فولي و تركهما فأتيت اليهما و مكثت يومها و ليلة فيهما خفية  
في الارض جعلتهما جودتين و جبت عضبا و شملت فيهما ثم كنست الدماء فيهما و جبت برهما  
و وضعتهما في ملكي بهوريتين الي ان عرقوا و ادناقوا و نطقوا و تكلموا ثم تركتهما و ريت  
الي حلب الشهباء واقمت به اربعة ايام انا و ابراهيم اذ رايت شابا و في رقبته مسحة و رقبته  
شقة فلما دلت منه صابرا ديني و يقول اجدني فأتيت اليه و قلت من انت و من ابو لعمري  
قال بالدم كنت تدخل الي عند هذا الباشا و هو في جبل ابن معز و ارجو ان الله  
ان تكون السبب في عتق دمي و خلاص فلما سمعت ذلك قلت لهم قنوا و اتركوه  
الي ان ادخل الي عند الباشا و انظر ما يكون من لطف الله تعالى ثم قرأت الفاتحة  
و دخلت عليه فلما رايتني قام علي قدميه فسلمت فردد علي السلام و قد عرفني و اخذ بيدي  
يريد ان يحليني قلت لا اجل حتى تمتق الذي تريد شقة فقال لي اجل قلت لا  
اجلس و تمتق و قام مني فامر باطلاقة و احضره بين يدي فتاب و اعطاه خمسة  
مئة عنقه فجلست و نظرت فاذا هو ابراهيم بن محمد باشا الذي رايناه في جبل ابن  
معز و بشرناه بمنصب حلب ثم تركته و انصرفت عنه و دبرت اماكن فيها الاقارب  
فذكرتهم ثم قصصت اللادقية و زرت ابراهيم بن الادهم قدس سره العزيز و عنه الي  
طرابلس الشام و منها الي حماه و اخذت مني منها اهل الي مرة النعمان و ما زلت  
ادور و اطوف بهذا الاقليم من حلب الي و قام الي القدس الي مكة الي مسد الي  
بيرو و هذه السجلا لها دركو و فيها رجال و عليهم كبير و يطوف عليهم و هو  
صاحب الاقليم و هو سابع الابدال الذين يمسكهم الله بهم العالم ثم قصصت دبل طور  
و هو اعجب جبال الارض فيه انواع الفواكه و المياه و العيون و اجارية و فيني شجرة  
مثل ماء الحام و اشد يزلزلون اليها بدرج و يفتسلون فيها و عندهم شجرة سوداء



الورق اذا اخذه الانسان وفركه بين يديه يخرج له رقيقة مثل رقيقة الصابون اذا  
 غسل به جسده قلده من الورق ونظفه كالحمام وفي هذا جبل خمسة عشر رجلا من  
 المحرورين وبعيد عنهم نحو ساعتين رهبانه منقطعين لا يخاطبهم احدا بخلاف  
 ثمانية يزرعون فيه وظهر الجبل مستو متسع نحو خمسة عشر ساعة وبينه وبين  
 البحر ثلاثة ايام وبينه وبين الشام نحو صين يوما وبينه وبين بيت المقدس  
 نحو اربعين يوما ومن صعد الى جبل الى نحو ثمانية واربعين يوما ومن المدينة المنورة  
 الى نحو ثمانية ايام وهو قريب من جبل الاخضر القريب من الاخضر وهو في  
 الهوى نحو ساعة او اكثر وعرضه ستة ساعات واکثر وعجايب هذا جبل كثيرة  
 ويكف على اماكن بعيدة وما فيه حش وواد من غير ما ذكرناه وهم كل واحد في  
 مكان مشغول بحال ربيعه ما يقصده احد ومنه الى جبل لبنان ومنه الى الشام  
 واعلم ان كل مكان درية وصفته وزيت منه فيه انما كان ذلك بامر الله  
 لا بهوي النفس فكل مكرمة صدرت بختها امر مكرم وسر لا هله معلوم فما جيت  
 مكانا الا واعلم فيه شانا وقصدت منه انسانا وحببت به اخوانا وامرنا به امر الحق  
 فافهم ذلك وانذر ان تكون مع الظنون وان امر بالهوي مكرمة والكرامة  
 هذا معنى يذهب اليه المجنون الذي ماله معرفة باحوال اهل الله واسرار  
 الله وما منه كان ويكون قد ارتكبتهم وساروس الشيطان والظنون اما  
 الذين امنوا وصعدوا وعرفوا وحققوا واتبعوا وبالصدق نطقوا فاولئك  
 الذين يحققون بالابدال والدوتاد والابجاد والافراد والنجاة  
 واصحاب الايجاد المقاصد الحقة السنية والتقويات  
 البديعة المرضية اولئك هم خير البرية  
 لثبوت ولا يتنهم بالمعرفة  
 الألحسية

وقد تمت بحمد الله تعالى ليلة الاربعاء السبع خلعت من شهر شعبان المعظم من  
 شهر ربيع الثاني وماشيت وست وسبعين  
 احسن الله تعالى ختامها

